القيادة القطرية تدين الفيتو الأمريكي وتبارك إعلان القوات المسلحة بمنع مرور السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني في البحرين الأحمر والعربي

الكيان الصهيوني يعترف بأن السفينة النرويجية التي استهدفتها البحرية اليمنية كانت متجهة إلى ميناء أسدود في فلسطين المحتلة

وحدة - حرية - اشتراكية

أسبوعية - سياسية عامة - تصدر الكترونيا مؤقتا - تأسست ١٩٥٧م

الجماهير

٨ صفحات

لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي - قطر اليمن

الموقع الإلكتروني للحزب: www.albaath.ye الأربعاء 13 ديسمبر 2023م 29 جمادى الأولى 1445هـ العدد (764)

الموقع الإلكتروني لصحيفة الجماهير: https://algamaheer.net

حزب البعث العربي الاشتراكي حزب وطني قومي وبالتالي تتعدى حدوده الحدود الوطنية وقد شارك في كل مراحل النضال السابقة لهذا البلد وكان موقفه دائماً مع الصف الوطني والشعب باستمرار.

من أقوال القائد الراحل - الدكتور عبدالوهاب محمود

الأمين القطري - رحمه الله

القيادة القطرية تدين الفيتو الأمريكي وتبارك إعلان القوات المسلحة بمنع مرور السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني في البحرين الأحمر والعربي

أدانت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن بأشد العبارات إقدام الولايات المتحدة الأمريكية على استخدام حق النقض الفيتو ضد قرار مجلس الأمن الدولي الداعي إلى وقف فوري لإطلاق النار في قطاع غزة، وتعتبر هذه الخطوة جريمة مباشرة بحق آلاف الضحايا المدنيين من النساء والأطفال الذين يستهدفهم الكيان الصهيوني بترسانته العسكرية صباح مساء.

وأكدت القيادة القطرية في بيان لها على أن واشنطن بهذه الخطوة المتعمدة أكدت وبما لا يدع مجالاً للشك أنها شريك أساس في كل جرائم الحرب والإبادة المرتكبة بحق الشعب الفلسطيني، وما يعزز ذلك هو إقامة واشنطن جسراً جوياً لإمداد الكيان الصهيوني بأحدث الأسلحة والذخائر التي تم بها تدمير ما يزيد عن 60% من المباني السكنية في غزة ، وتشريد ما يزيد عن 80% من سكانها.

وشددت القيادة القطرية على ضرورة عدم إفلات الإدارة الأمريكية وقادة الكيان الصهيوني من المحاسبة والمحاكمة، والعقاب على ما ارتكبوه من جرائم حرب، وجرائم ضد الإنسانية. كما تؤكد القيادة القطرية في ذات الوقت على حق الشعب الفلسطيني بكل مكوناته، وفصائله في الدفاع عن أنفسهم ومقاومة الاحتلال بكل الوسائل الممكنة والسعي من أجل استكمال تحرير الأراضي العربية المحتلة، وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة..* البقية صـ2

الكيان الصهيوني يعترف بأن السفينة النرويجية التي استهدفتها صنعاء كانت متجهة إلى ميناء أسدود

اعترف الكيان الصهيوني بأن السفينة النرويجية "استريندا" كانت متجهة إلى ميناء أسدود في فلسطين المحتلة وتحمل شحنة نفط تابعة لسلطات الاحتلال الصهيوني، وأشارت وسائل إعلام عبرية إلى أن السفينة كان من المقرر لها أن تصل إلى ميناء أسدود في 4 يناير القادم.

وقال بيان للمتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع إنه: "انتصاراً لمظلومية الشعب الفلسطينيّ الذي يتعرضُ في هذه الأثناءِ للقتلِ والتدميرِ والحصارِ في قطاعِ غزة، نفذتِ القواتُ البحريةُ في القواتِ المسلحةِ اليمنيةِ عمليةً عسكريةً نوعيةً ضدَّ سفينةِ "استريندا" تابعةٍ للنرويج، كانت محملةً بالنفطِ ومتجهةً إلى الكيانِ الإسرائيلي وقد تمَّ استهدافُها بصاروخٍ بحريٍّ مناسب.

وأضاف البيان: "إن القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ نجحتْ خلالَ اليومينِ الماضيين في منعِ مرورِ عدةِ سُفُنٍ استجابتْ لتحذيراتِ..* البقية صـ2

الرويشان: القوات المسلحة اليمنية لديها الإمكانيات لتنفيذ تحذيراتها

أكد نائب رئيس حكومة تصريف الأعمال لشؤون الدفاع والأمن الفريق ركن جلال الرويشان، أمس الثلاثاء، أن لدى القوات المسلحة اليمنية من الإمكانيات والمعلومات ما يمكنها من تنفيذ جميع تحذيراتها.

وقال الفريق الرويشان في تصريح إعلامي: إنه لا يمكن لليمن التراجع عن تنفيذ العمليات ضد العدو الصهيوني في ظل استمرار العدوان والحصار على قطاع غزة.

وشدد الرويشان على أن الموقف العسكري اليمني سيتصاعد طالما العدوان والحصار الصهيوني مستمر على قطاع غزة

وأعلنت القوات المسلحة اليمنية، في وقت سابق..* البقية صـ2

المشترك يبارك قرار منع السفن الأجنبية المتجهة إلى كيان العدو ويدين الفيتو الأمريكي

تبارك أحزاب اللقاء المشترك إعلان قواتنا اليمنية المسلحة منع مرور السفن المتجهة إلى كيان العدو الصهيوني من أي جنسية كانت طالما استمر العدوان والحصار على غزة؛ وتدين في ذات الوقت الفيتو الأمريكي ضد وقف جرائم العدو الغاصب.

إن هذا القرار الكبير الذي أقدمت عليه القوات المسلحة اليمنية والذي يشمل السفن الإسرائيلية وغيرها من السفن الأجنبية المتجهة إلى الكيان المحتل لهو قرار استراتيجي له ما بعده، وأثره القريب ما المسناه من ردات الفعل الغاضبة من قادة الكيان الصهيوني.. ونؤكد أنه طالما استمر العدوان الصهيوني على غزة، وارتكاب جرائم الحرب والإبادة فإن مسألة توسع الحرب أمر لا مفر منه، ولن يتم ترك أهل غزة شعباً ومقاومة ليستفرد بهم العدو بدعم أمريكي، وغربي لا محدود، فقد أكد السيد القائد أنهم ليسوا وحدهم، فالأحرار في العالم وفي اليمن إلى جانبهم.

القحوم: يدعو إلى الترقب للحدث الأعظم ويحذر دول الجوار من عواقب وخيمة إذا تجاوبت مع الرغبة الأمريكية

قال عضو المكتب السياسي لأنصار الله الأستاذ علي القحوم في تغريدة له على منصة "إكس" ترقبوا للحدث الأعظم والإنجاز الكبير.. فاليمن وقائدها الحكيم والشجاع وفخر الأمة يصنع المعادلات، والتحولات في نصرة فلسطين وغزة والمجاهدين الأبطال وزوال إسرائيل .. والله من ورائهم محيط.."

وأكد في تغريدة أخرى على أن اليمن قامت وقواتها المسلحة بعمليات كبرى واستهداف وضرب إسرائيل بالصواريخ الباليستية المتطورة، والطائرات المسيرة ذات الفعل والتأثير التي فاجأت الأمريكان والصهاينة وحققت أهدافها وباعترافهم بذلك.

وقال القحوم "استطاعت بفضل الله القوات المسلحة اليمنية..* البقية صـ2

أستراليا ونيوزيلندا وكندا تعارض احتلال غزة وتدعم حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم

أكد بيان لرؤساء وزراء أستراليا وكندا ونيوزيلندا على معارضة الدول الثلاث لأي إعادة احتلال لقطاع غزة أو تقليص مساحته.

وجاء في بيان هذه الدول: "ندعم وقف إطلاق نار دائم وكامل، وندعم حق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم ونرفض التهجير القسري بحقهم، ومعاناة الفلسطينيين المدنيين المستمرة لا يمكن أن تكون ثمناً لهزيمة حماس.

ورحبت حركة حماس بموقف رؤساء وزراء إسبانيا وإيرلندا وبلجيكا ومالطا الداعي لوقف الحرب الصهيونية على قطاع غزّة، ودعت إلى مزيد من الضغوط لتبنّي الاتحاد الأوروبي قراراً بالوقف الفوري لحرب الإبادة الجماعية في غزة.

موسكو: من المستحيل تحقيق استقرار الوضع في غزة وسط دوي المدافع

أفاد المتحدث باسم الرئاسة الروسية، دميتري بيسكوف، أمس الثلاثاء، بأن استقرار الوضع الإنساني في قطاع غزة أمر مستحيل وسط "دوي المدافع" هناك، وستكون هناك حاجة إلى خطوات جادة لتقديم المساعدة الإنسانية للفلسطينيين.

وقال بيسكوف للصحفيين، ردًا على سؤال ما إذا كان المجتمع الدولي ما يزال لديه أدوات التأثير على الوضع في قطاع غزة: "نرى أن الأعمال القتالية قد استؤنفت ولا تزال مستمرة، فالوضع الإنساني الذي تشهده غزة محط اهتمام وقلق للعديد من بلدان العالم".

وأضاف: "هذا سيتطلب جهوداً فعالة للغاية جداً وخطوات جادة وسريعة من أجل تقديم المساعدة بسرعة للفلسطينيين، ومع.. دوي أصوات المدافع من المستحيل عملياً القيام بذلك".

بايدن يعترف رسمياً بأنه صهيوني وعمل على اصدار قرار يجرم معاداة الصهيونية

صرح الرئيس الأمريكي، جو بايدن، في حفل إضاءة الشمعدان في البيت الأبيض أن "شعوره بالدفء والتواصل مع الجالية اليهودية لا يتزعزع".

وقال بايدن في الحفل: "لقد وقعت في مشاكل وانتقادات عندما قلت قبل بضع سنوات إنه ليس عليك أن تكون يهودياً لتكون صهيونياً، وأنا صهيوني".

وخلال الحفل، أضاف بايدن في حديثه: "سنواصل تقديم المساعدة العسكرية لإسرائيل حتى تقضي..* البقية صـ2

حماس: فلسطين للفلسطينيين ولا تفاوض حول الأسرى قبل وقف إطلاق النار

أكّد القيادي في حركة حماس، أسامة حمدان، أمس الثلاثاء، أنّ كتائب القسام "مرّغت أنف العدو بالتراب وقرّبت الكيان من نهايته".

وفي مؤتمر صحافي أقامته "حماس" في بيروت، بشأن الحرب على غزة، قال حمدان إنّ اعتقال الاحتلال لمجموعة من النازحين في مدارس "الأونروا" هي "جريمة تحاكي جرائم النازيين بحق اليهود وانتهاكات سجن أبو غريب".. كما جدّد القيادي في حركة "حماس" التأكيد على موقف الشعب الفلسطيني الرافض لكل مشاريع التهجير في غزة والضفة، مشدّداً على أنّ "فلسطين كانت وستبقى للفلسطينيين".

وبشأن ملف الأسرى الإسرائيليين، قال حمدان إنّه "لا تفاوض على إطلاق سراحهم قبل وقف النار في غزة"، لافتاً إلى أنّ "الاحتلال لن يفلح في تحرير أيّ أسير حي بالقوة، كما أنّه سيعرّض حياتهم للخطر".

حركة الجهاد: قتلنا عشرات الجنود وأصبنا المئات.. لن نستسلم مهما طالت المعركة

أكّد الناطق العسكري باسم سرايا القدس أبو حمزة، في كلمة مصوّرة أن المجاهدين اشتبكوا مع العدو من مسافة صفر "وقتلوا عشرات وأصابوا مئات من جنوده".

وأشار إلى الاستمرار "بقصف المدن الصهيونية بالصواريخ والحشود العسكرية بقذائف الهاون".

وقال: "لن نستسلم ولن نرفع الراية البيضاء مهما طالت المعركة"، مضيفاً أنّ المعركة اليوم ليست معركة القضاء على المقاومة أو استعادة الأسرى "بل تصفية حساب مع الشعب الفلسطيني ومقاومته".

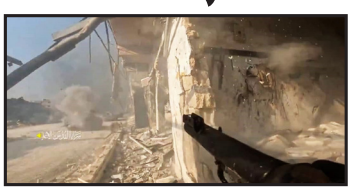

وتابع أبو حمزة، في فيديو مصوّر، إنّ قصف المدنيين هو حال "الجبناء العجزة حينما يتجرعون الهزيمة على أيدي الثابتين في أرضهم".

صحيفة أسبوعية سياسية عامة
وحدة-حرية-اشتراكية
الجماهير
AL-GAMAHEER NEWSPAPER
8 صفحات
لسان حال حزب البعث العربي الإشتراكي - قطر اليمن - تأسست عام ١٩٧٦م

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

الأربعاء 13 ديسمبر 2023م 29 جمادى الأولى 1445هـ العدد (764)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا
الموقع الإلكتروني للحزب: https://www.albaath.ye
الموقع الإلكتروني لصحيفة الجماهير: https://www.algamaheer.net
رابط صفحة الفيسبوك لصحيفة الجماهير: https://www.facebook.com/AlgamaheerNews

الحصار اليمني يكبد الكيان الصهيوني أكثر من 3 مليارات دولار

اعترف العدو الصهيوني رسمياً بخسارته الكبيرة جراء قرار اليمن منع السفن من الوصول إلى ميناء إيلات في خليج العقبة تضامناً مع الشعب الفلسطيني وللمطالبة بإيقاف العدوان وإدخال المساعدات لقطاع غزة.

حيث كشف مدير عام ميناء إيلات على البحر الأحمر، جدعون جولبر، أن ثمانين إلى خمسة وثمانين في المئة من أرباح الميناء تأتي من استيراد السيارات وتهديدات صنعاء تعرقلها.

ونقلت إذاعة جيش العدو الإسرائيلي عن جولبر، قوله إن "قرار اليمن منع السفن من الوصول إلى ميناء إيلات أدى إلى خسارة الميناء بنحو أربعة عشر ألف سيارة منذ منتصف الشهر الماضي وحتى اليوم".

وأضاف جولبر أن "الكيان الإسرائيلي يخشى إغلاق باب المندب أمام حركة السفن التجارية المتجهة إلى الكيان الصهيوني عبر البحر الأحمر إلى ميناء إيلات أو مروراً من قناة السويس من شأنه أن يطيل مدة السفر لسفن الشحن الآتية من الشرق إلى الكيان الصهيوني المحتل ، بنحو خمسة أسابيع، ذلك أن سفن الشحن ستضطر للالتفاف على القارة الأفريقية عند رأس الرجاء الصالح مروراً بمضيق جبل طارق إلى البحر الأبيض المتوسط".

وأوردت القناة 13 الصهيونية تقريراً قالت فيه، إن "حجم الواردات الآتية من الشرق إلى الكيان الإسرائيلي تقدر بنحو 350 مليار شيكل أي ما يعادل 95 مليار دولار سنويا".

وأضافت القناة أن "تغيير مسار الملاحة البحرية سيرفع أسعار المنتجات المستوردة بنسبة تقدر بثلاثة في المئة، وهو ما من شأنه أن يزيد العبء المادي على كاهل المحتلين الصهاينة بنحو عشرة ونصف مليار شيكل أي نحو ثلاثة مليارات دولار".

الزبيدي يستعد للتعاون مع إسرائيل مقابل دعم الانفصال

كشفت مواقع عبرية أن رئيس ما يسمى بالمجلس الانتقالي عيدروس الزبيدي يبدي اهتماماً بالتنسيق مع "إسرائيل" للرد على الهجمات في البحر الأحمر، مقابل الاعتراف بانفصال الجنوب.

وقالت هيئة البث الإسرائيلية "كان"، إن الزبيدي اجتمع مؤخراً بمسؤولين محليين ومع مسؤولين في الإمارات وآخرين أمريكيين لبحث التعامل مع تصعيد صنعاء.

من جهته، قال الصحفي الإسرائيلي، روعي كايس، إن الزبيدي مهتم بتلقي الدعم الإسرائيلي والدولي، للحد من هجمات أنصار الله.

ووفقاً لكايس، فإن الزبيدي قال قبل أيام خلال أحد اجتماعاته، إن القوات في جنوب اليمن تستعد للعب دور مركزي في تأمين طريق الشحن في البحر الأحمر مع الشركاء الإقليميين والدوليين.

ونقل الصحفي الإسرائيلي عن مصدر في المجلس الانتقالي الجنوبي قوله، إنه "إذا اعترفت إسرائيل بحقنا في تقرير المصير في جنوب اليمن، فستجدون حليفاً في الميدان ضد التهديد من صنعاء".

وكان الزبيدي قد كشف في لقاء سابق أنه من الممكن تطبيع العلاقات مع إسرائيل.

وقال الزبيدي في لقاء متلفز خلال زيارته موسكو قبل عامين إن التطبيع مع إسرائيل مسألة واردة عندما تكون لديهم دولة تخص الجنوب العربي.

وبيّن أنه إذا أصبحت لهم دولة ذات سيادة عاصمتها عدن فإنه من حقهم أن يعرضوا التطبيع مع إسرائيل، مشدداً على أنه حق سيادي لهم.

مجلة بريطانية: مخزون اليمن من مضادات السفن ضخم وتكثيف الهجمات «غير مستبعد» .

تمثل الهجمات اليمنية على السفن الصهيونية تصعيداً هائلاً في المخاطر التي تحدق بالشحن التجاري الصهيوني مع احتمال تطور شكل وكثافة الهجمات على السفن الصهيونية صار أمراً غير مستبعد، حسبما ورد في تقرير نشر بموقع مجلة (The Economist) البريطانية.

تنقل الصحيفة عن القيادة المركزية قولها إن الهجمات برغم أنها شُنت عن طريق «الحوثيين»، إلا أنهم نجحوا في شنها، فهم يتصرفون من تلقاء أنفسهم وبمحض إرادتهم وما يبدو، مؤكداً أن مزيداً من الهجمات المماثلة ستأتي، حسب تقرير الصحيفة الأمريكية.

يقول إيميل حكيم، وهو زميل أقدم لشؤون الشرق الأوسط في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS)، إن «الهجمات تجسد فرصة استراتيجية لليمن بعدة طرق، أنها اقتنصت الفرصة الأولى بربطها بالهجوم الإسرائيلي على غزة، فهم بذلك يعززون مكانتهم في العالم العربي، حيث تبقى القضية الفلسطينية ذات شعبية كبيرة وهي توحد بين العرب جميعاً، ويتفق عليها السنة والشيعة، وهي تؤجج العواطف الآن.

أما الفرصة الثانية فهي أنهم يبعثون إشارة واضحة مفادها أن البحر الأحمر الآن، بالتبعية، مسرح شرعي للصراع ضد إسرائيل، وأنهم على استعداد لاستهداف السفن الأمريكية والشحن التجاري الذي ربما تجمعه علاقة بإسرائيل، حتى وإن كانت علاقة ضعيفة.

يبين تعقيد الهجمات أيضاً أن اليمنيين ليسوا على الإطلاق من نوعية القوة المهلهلة التي تُصبغ بهذه الصبغة في كثير من الأحيان.

"وحصلوا على عدد ضخم من الصواريخ المضادة للسفن والمسيرات وقد استولوا أيضاً على عدد منها من الجيش اليمني، وعدلوها"، حسبما يقول فابيان هينز، خبير الصواريخ ومحلل الدفاع في المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS).

«ويملك اليمنيون ما لا يقل عن 10 أنواع من الصواريخ المضادة للسفن في ترسانتهم، بما في ذلك صواريخ تعتمد على تصميمات صينية شبيهة بصواريخ إكزوست الفرنسية الملامسة للماء، مثل صاروخ المندب 1 وصاروخ المندب 2، الذي يستهدف إشارات الرادار ويصل مداه إلى حوالي 120 كم.

ويملك اليمنيون أيضاً صواريخ كروز من سلسلة القدس z-0 وصياد، التي يصل مداها إلى 800 كم، بقدرات تتيح لها البحث عن الرادار والأشعة تحت الحمراء والأنظمة الكهربائية والبصرية من أجل استهدافها».

بالإضافة إلى ذلك، «يمتلك اليمنيون أيضاً ترسانة من الصواريخ الباليستية المضادة للسفن التي تتنوع بين منظومات الصواريخ قصيرة المدى محلية الصنع، والصواريخ الأثقل ذات المدى الأطول، مثل صاروخ عاصف وصاروخ تنكيل ذي الوقود الصلب (الذي يعتمد على صواريخ فاتح ورعد 500 الإيرانية، التي تحمل رؤوساً حربية وزنها 300 كيلوجرام والتي صُممت لاستهداف سفن حربية على مسافة تصل إلى 500 كم).

وبسبب الضرر المحدود الذي أُبلغ عنه في الهجوم الأخير، يبدو أن الصواريخ الأصغر هي التي استُخدمت، حتى الآن.

وبالفعل، هذه هي القدرات التي تتمتع بها القوات اليمنية، وهذا هو حجم مخزون الصواريخ المضادة للسفن الذي لديها، وهذا هو التنوع الذي يتمتع به هذا المخزون، مما يعطي لمحة دالة على الإمكانات التي لدى اليمن وعلى ما يمكنه فعله في مضيق باب المندب، الذي يمتد على طول الساحل اليمني، والذي يعد نقطة اختناق في نهاية البحر الأحمر تمر بها نحو 10٪ من التجارة الدولية، وهو ما هددت إيران في كثير من الأحيان بالقيام بمثله عند مضيق هرمز الذي يعتبر الممر الوحيد للخليج العربي».

صحيحٌ أن اليمن لا تمثل موقعاً جيداً لشن هجمات ضد «إسرائيل»؛ لكنها تمثل موقعاً مثالياً لمهاجمة سفن الشحن التي تمر عبر البحر الأحمر.

وما يضاعف من قوة هذه الترسانة هي مجموعة من المسيّرات الهجومية وبقدر ما تعد هذه المسيّرات التي أسقطتها المدمرة الأمريكية كارني مثيرةً للقلق، يعتقد هينز أن هذه المسيّرات كانت على الأرجح طائرات بدون طيار لأغراض المراقبة والاستخبارات، المستنسخة من الطائرة الأمريكية بدون طيار «آر كيو 21- بلاك جاك».

بالإضافة إلى الطائرات المسيّرة، يملك اليمنيون أيضاً سفناً مسيرة وقدرات زرع ألغام بحرية».

موقع مجلة (The Economist) البريطانية

تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..تتمات..

* القيادة القطرية

وعاصمتها القدس الشريف.

وباركت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي إعلان القوات المسلحة اليمنية بمنع مرور جميع السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني في حال استمر منع إدخال الغذاء، والدواء إلى قطاع غزة، مؤكدة بأن هذه الخطوة الشجاعة وغير المسبوقة سوف يكون لها الأثر الكبير في الحد من تمادي الكيان الصهيوني في ارتكاب جرائمه ومجازره الوحشية في قطاع غزة.

كما جددت القيادة القطرية تأكيدها المتكرر بأن العالم بحاجة إلى نظام جديد متعدد الأقطاب، يتجاوز هيمنة القطب الواحد ورعونة السياسة الأمريكية الاستعمارية التي تسخر المجتمع الدولي، ومؤسساته وفي مقدمتها الأمم المتحدة لخدمة المصالح الاستعمارية والصهيونية العالمية.

*الرويشان

أمس الثلاثاء، تنفيذ عملية عسكرية نوعية ضد سفينة تابعةٍ للنرويج كانت محملة بالنفط ومتجهةً إلى كيان العدو الصهيوني، وذلك بعد رفض طاقم السفينة لكل النداءات والتحذيرات الموجهة لها.

* الكيان الصهيوني

القواتِ البحريةِ اليمنيةِ ولم تلجأ لاستهدافِ السفينةِ النرويجيةِ المحملةِ بالنفطِ إلا بعدَ رفضِ طاقمِها كل النداءاتِ التحذيرية.

وأكد البيان بأن القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ لن تترددَ في استهدافِ أي سفينةٍ تخالفُ ما وردَ في البياناتِ السابقة.. وأن القواتِ المسلحةَ اليمنيةَ تؤكدُ استمرارَها في منعِ جميع السفنِ من كلِّ الجنسياتِ المتجهةِ إلى الموانئِ الإسرائيليةِ من الملاحةِ في البحرينِ العربي والأحمرِ حتى إدخالِ ما يحتاجُه إخوانُنا الصامدونَ في قطاعِ غزةَ من غذاءٍ ودواءٍ.

* القحوم

ثتبيت المعادلة وفشل الأمريكان في توفير الحماية للكيان الصهيوني في البحر الأحمر، وحولت بعد ذلك إسرائيل مسار سفنها إلى جبل طارق والرجاء الصالح، وفي نفس الوقت ومع استمرار همجية وإجرام أمريكا وإسرائيل في العدوان على غزة وقيام الأمريكي والإسرائيلي بالتهديد، والتلويح بالرد على اليمن عسكرياً واستخدام الأمريكي حق الفيتو في التصويت لإيقاف عدوان الصهاينة على غزة فلسطين، هنا التاريخ يولد من جديد وينبعث اليمن الكبير ويعود إلى موقعة الطبيعي ويظهر بالمواقف المشرفة والتاريخية ليقف موقفا تاريخيا سيكتبه التاريخ بأحرف من نور.

وحذر القحوم في تغريدة سابقة دول الجوار من عواقب وخيمة إذا تجاوبت مع الرغبة الأمريكية في إعادة العدوان على اليمن بسبب موقفها القوي، والشجاع ضد الكيان الصهيوني، وتابع قائلاً: "تصريحات الأمريكان والبنتاغون اليوم حول اليمن تؤكد التوجهات العدائية والمحاولات الأمريكية في إشعال المنطقة، بدون أن يكون الأمريكي والغربي في الواجهة كما حصل خلال العدوان والحصار على اليمن منذ تسع سنوات مضت، والمعلن من واشنطن وتنفيذه عبر أنظمة محمية أمريكياً وغربياً وبأيادي تدعي العروبة والإسلام، ورفع يافطات العروبة وعودة اليمن إلى الحضن العربي.

وأضاف القحوم: أمام تحركات الأمريكان والغرب العدائية والتلويحات على اليمن، نؤكد أننا مع تحقيق السلام مع دول الجوار، وتجاوز مربع الخصومة والتحول إلى مربع الصداقة ورعاية المصالح المشتركة، وتحقيق الأمن والاستقرار مع احترام سيادة واستقلال ووحدة اليمن، وبناء العلاقات الطيبة والمتكافئة، ونصح أمريكا بأن لا تدفع دول الجوار مجدداً للتصعيد والعدوان، لأن ذلك سيكون عواقبة وخيمة، ولن يجنوا من ذلك إلا الخسارة والفشل، وإن كان ولابد فيكون هناك نأي بالنفس، وترك الأمريكان والغرب يجربون بأنفسهم محاولات العدوان على اليمن، ولهم عبرة بما مضى من سنوات العدوان والحصار إن كانوا يعتبرون.

* بايدن

على حماس، لكن علينا أن نكون حذرين، عليهم أن يكونوا حذرين (إسرائيل). الرأي العام العالمي كله يمكن أن يتغير بين عشية وضحاها، ولا يمكننا أن نسمح بحدوث ذلك".

وفي وقت سابق، قالت وزيرة إسرائيلية، إن الرئيس الأمريكي جو بايدن، "شخص صهيوني ويحب إسرائيل".

وصادق مجلس النواب الأمريكي الاثنين على قرار يجرم معاداة الصهيونية، مثله مثل قانون سابق يجرم معادة السامية، وبالتالي لا تستطيع وسائل الإعلام التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي توجيه أي انتقادات للصهيونية سواء بشكل مباشر أو غير مباشر.

جدل حول مقتل الضابط الإسرائيلي الذي أهدى ابنته تفجيرا في غزة

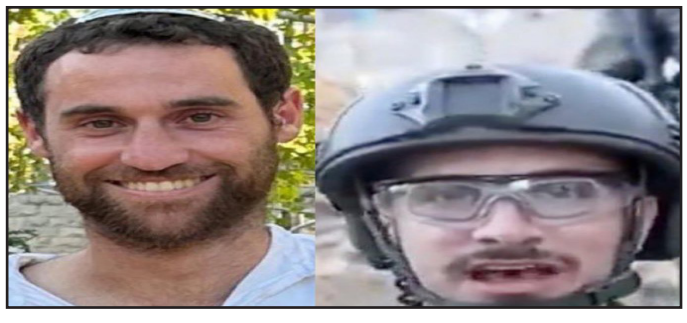

أفادت مصادر إعلامية بمقتل الضابط الذي تسبب بجدل كبير في العالم بقيامه بإهداء ابنته الصغيرة تفجيرا في غزة، لكن مصادر أخرى نفت الخبر وقالت إنه غير دقيق.

وكشف الجيش الإسرائيلي على موقعه مقتل الضابط بيركوفيتش (28 عاما)، يوم الخميس الماضي، التابع لكتيبة 699 تشكيل "حجي 551".

وأفادت وسائل إعلام بأن بيركوفيتش هو ذاته الضابط الذي قام قبل أسابيع بإهداء ابنته تفجيرا في غزة، وتم تأكيد ذلك، بعد تداول صورة الضابط المقتول مقارنتها بالفيديو لعملية تفجير المنزل.

وقال الضابط الإسرائيلي يومها، في مقطع الفيديو: "أهدي هذا التفجير إلى ابنتي الأميرة، أيالا، بمناسبة عيد ميلادها، اليوم أصبح عمرها عامين. أشتاق إليك". ويبدأ الضابط بالعد التنازلي لتفجير المبنى السكني في غزة.

صحيفة أسبوعية سياسية عامة
وحدة-حرية-اشتراكية
الجماهير
AL-GAMAHEER NEWSPAPER
8 صفحات
لسان حال حزب البعث العربي الإشتراكي - قطر اليمن - تأسست عام 1970م

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

مرصد الجماهير

الأربعاء 13 ديسمبر 2023م 29 جمادى الأولى 1445هـ العدد (764)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا
الموقع الإلكتروني للحزب: https://www.albaath.ye
الموقع الإلكتروني لصحيفة الجماهير: https://www.algamaheer.net
رابط صفحة الفيسبوك لصحيفة الجماهير: https://www.facebook.com/AlgamaheerNews

خبير عسكري: اليمن يمتلك منظومة متكاملة من المراقبة والتعقب والقدرة على تنفيذ الإنذارات ضد كيان العدو

أكد الخبير العسكري والاستراتيجي اللبناني العميد أمين حطيط، اليوم الثلاثاء، أن امتلاك اليمن لمنظومة متكاملة من المراقبة والتعقب والقدرة على تنفيذ الإنذارات يُلزم العدو على أخذ تحذيرات القيادة اليمنية على موضع التنفيذ.

وفي مداخلة مع قناة المسيرة، تعليقاً على بيان القوات المسلحة اليمنية بشأن استهدف سفينة نرويجية كانت متجهة إلى كيان العدو، وانتقال التهديدات اليمنية من حيز القول إلى الفعل في جبهة البحر، أوضح العميد أمين حطيط أن قرار اليمن الذي اتخذه بمنع مرور السفن المبحرة إلى كيان العدو، وحظر الملاحة البحرية التي تخدم هذا الكيان لم يكن شكلياً ولا لفظياً، وإنما كان قراراً للتنفيذ وأن اليمن اتخذت الإجراءات المناسبة للتنفيذ.

وأشار إلى أن تنفيذ القرار بمنع الملاحة يكون على درجتين، الأولى توجيه الإنذار لوضع القرار موضع التنفيذ فإذا التزم المعني بالقرار بالتحذير يكون قد نفذ القرار وامتنعت الملاحة، وإذا أصر من وجه إليه الإنذار على تحدي القرار تكون النار في مواجهته.

ونوه بتقيد القوات المسلحة اليمنية بقواعد الصراع وتوفير الأمن والسلامة للسفينة المستهدفة، لأنهم لم يهاجموا السفينة مباشرة بمجرد خرقها للتحذيرات السابقة بل سبق الإنذار ثم إطلاق النار، لافتاً إلى أن هذا الإنذار يعتد به ليعرف من وجه إليه أن هناك عيناً تراقبه وعليه أن ينصاع لهذه التحذيرات.. وأكد أن المسألة الأهم، هي امتلاك اليمن لمنظومة متكاملة من المراقبة والتعقب إلى التحذير والإنذار إلى المنع والتنفيذ، وهذه المنظومة الدفاعية تعمل بشكل منسق وتعمل على جعل قرارات القيادة اليمنية موضع التنفيذ باقتدار، وهذا من شأنه أن يلزم العدو بأن يأخذ التحذيرات التي تصدر عن القيادة اليمنية موضع التنفيذ.

وشدد على أن توجيه الإنذار للسفن التي تخرق الحظر قبل استهدافها يدل على أن هناك دولة ذات نظم تحترم القانون وتحترم السيادة، وتبتغي من إجراءاتها تحقيق الغاية وفقاً لقاعدة التناسب والضرورة، وليست من تلك العصابات التي تذهب لتقتل ولا تذهب لتنجز كالعدو الصهيوني.

ورداً على تعليق البحرية الأمريكية التي زعمت أن السفن الأمريكية لم تكن مرافقة للسفينة النرويجية، على الرغم من وجود تحذيرات يمنية مسبقة، أوضح العميد حطيط، أن استهداف اليمن للسفينة النرويجية أثبت قدرة اليمن على تنفيذ هذا القرار، وشجاعة اليمن في الأمر بإطلاق النار والاستعداد لتلقي العواقب.

وإجابة عن سؤال حول مدى احتياج كيان العدو للملاحة البحرية جنوباً وعبر البحر الأحمر؟ بين العميد حطيط أن الحركة البحرية الجنوبية لكيان العدو تشكل من 70 إلى 75 في المائة من حركتها العامة، ومرفأ أم الرشراش "إيلات" يصل كيان العدو بالشرق وبالشرق الأقصى.

ولفت إلى أن المرور بباب المندب والبحر الأحمر وبحر العرب هو حاجة استراتيجية تمس بنية الاقتصاد الصهيوني، مضيفاً "أن اليمن عند اتخاذ هذا القرار مسكت الإسرائيلي من اليد التي توجعه"، وعقدت المشهد على الإسرائيلي ليس فقط من الجهة الأمنية بل من الجهة الاقتصادية والاستراتيجية.

وأشار إلى أن القرار اليمني تم اتخاذه على مراحل متدرجة "ما يدل على الذكاء اليمني" حتى لا يفاجأ المعني بالقرار بمفاعيلها فقد تنقل عبر درجات متعددة إلى أن وصل اليوم إلى منع كل الخدمات البحرية للعدو الصهيوني عبر باب المندب وبحر العرب والبحر الأحمر، مؤكداً أن "إسرائيل" لا تستطيع كسر الإرادة اليمنية إلا إذا حاولت استخدام القوة العسكرية، واليمن قد أعدت لكل شيء حسابه".

وقلل العميد أمين حطيط من قدرة الأمريكي على إنشاء تحالف بحري، بزعم حماية الملاحة، مؤكداً أن هذا التحالف في حال أنشئ فسيهزم كما هزمت اليمن تحالف العدوان السعودي الأمريكي عليها على مدى تسع سنوات.

الخيارات الأميركية بوجه التصعيد اليمني: شبح حرب إقليمية تتجنّبها واشنطن

*لقمان عبد الله

فيما كانت الولايات المتحدة في المراحل الأولية من مناقشات مع حلفائها الخليجيين وإسرائيل لمنع صنعاء من تنفيذ هجماتها ضد السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر وخليج عدن، فوجئت بقرار الأخيرة توسيع قرار الحظر ليشمل كل السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني من أي جنسية كانت، علماً أن قراراً بهذا الحجم لم يكن ليصدر لولا الاستعداد اليمني الكامل لكل الاحتمالات، والتي منها شن عدوان أميركي – خليجي على الأراضي اليمنية.

وإذ تدرك صنعاء التداعيات الكبيرة لقرارها على كيان العدو، فهي خبرت طوال سنوات الحرب عليها، كيفية مواجهة أي تصعيد ولديها الكثير من الخيارات والمفاجآت.

ويقول مسؤولون في صنعاء إن توقيت قرار منع السفن العابرة إلى إسرائيل من كل الجنسيات، مرتبط باستخدام الولايات المتحدة الفيتو ضد الإجماع الدولي في مجلس الأمن على وقف الإبادة الجماعية في غزة، ويلمّح هؤلاء إلى أن القرار تصاعدي، ولن يكون الأخير في ظل تصاعد الحرب وتعقّد الأزمة ووصولها إلى طريق مسدود.

ويمتلك اليمن ترسانة من الأسلحة الاستراتيجية والتكتيكية التي في مقدورها استهداف كامل البحر الأحمر، ومنها صواريخ بحر – بحر وأرض – بحر وطائرات مسيّرة وزوارق مسيّرة، وعدد من أنواع الألغام البحرية التي تعمل بأنظمة ذكية ولديها قدرات تدميرية عالية، إذ إنّ أي تصعيد سيكلّف 50 عاماً من المشكلات المرهقة، وفقاً لما لمّح إليه نائب وزير خارجية حكومة صنعاء، حسين العزي، قبل أيام.

وفي حال قرّرت واشنطن المغامرة، تستطيع البحرية اليمنية نشر عشرات آلاف الألغام على أنواعها في البحر الأحمر.

وتعترف وسائل إعلام أميركية بهذه القدرات، إذ اعتبرت مجلة «نيوزويك» الأميركية أن الصواريخ الباليستية والصواريخ المضادة للسفن، هي قدرات متخصّصة لا يملكها سوى عدد قليل من الدول، وكذلك «أنصار الله» في اليمن.

وتدافع صنعاء بأنها لا تهدّد الأمن الملاحي والممرات المائية، ولا هي بصدد الإغلاق التام لمضيق باب المندب، بل «تقوم بواجبها في مساندة أهالي قطاع غزة ومقاومته من الباب الإنساني والقومي والديني»، وتشترط للتراجع عن قرارها فكّ الحصار عن القطاع وفتح معبر رفح.

وفي المقابل، تدرك واشنطن تماماً أن الانخراط في أي عمل عسكري ضد صنعاء، سيكون بمنزلة مخاطرة كبيرة ستؤدي إلى تورّطها في حرب إقليمية أوسع نطاقاً، تعمل الدبلوماسية الأميركية بشكل نشط على تجنّبها حتى الآن، لا بل إن الولايات المتحدة تحاذر وضع «أنصار الله» على لائحة الإرهاب الأميركية، خشية أن يؤدي ذلك إلى انفلات الأمور عن عقالها، وتبرّر عدم تدخّلها العسكري بأن اليمن يستهدف أصولاً إسرائيلية لا أميركية، بينما يعتقد مسؤولو «البنتاغون» بأن الصراع قد يتصاعد وأن الوجود الأميركي في البحر الأحمر معرّض للخطر.

ومنذ أيام، حذّر «معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى» من أن تصاعد هجمات اليمن سيعرّض حركة المرور البحرية في البحر الأحمر لاضطراب كبير، وأن أمن الطاقة العالمي وتجارة البضائع سيعانيان من ضربة أخرى، بخاصة أن أوروبا لم تتعافَ بعد من التأثير الهائل للحرب الأوكرانية.

ومن غير المعلوم ما إذا كانت واشنطن ستبقى على موقفها بعد قرار صنعاء الأخير، خصوصاً أنها تتعرّض لضغوط معنوية تضرّ بهيبتها وقوة ردعها، معطوفة على تهديد رئيس وزراء العدو، بنيامين نتنياهو، بأن إسرائيل ستضطر إلى التحرّك ضد اليمن عسكرياً إذا لم يتم فعل شيء، على أن وسائل إعلام إسرائيلية قالت، أمس، إنه يبدو في الوقت الحالي أن إسرائيل تمنح الأميركيين وقتاً لتشكيل «قوة مهام» بحرية بالتعاون مع بريطانيا في البحر الأحمر لردع اليمن عن اعتراض السفن الإسرائيلية.

ونقلت عن مسؤول أمني كبير قوله إن أي إجراء ضد اليمن في الوقت الحالي سيخدم بشكل مباشر إيران، وفي حال قرّرت البحرية الأميركية المواجهة مع اليمن، فلن تكون مهمتها سهلة، بل غاية في التعقيد، بسبب التموضع المخفي والمحصّن للقدرات اليمنية. وهذا ما تنبّهت إليه مجلة «نيوزويك» بالقول إن العالم لم يشهد هذا النوع من الحرب البحرية منذ مدة طويلة، ومن الصعب جداً معرفة كيف ستسير الأمور على أرض الواقع.

وأفادت مصادر خاصة، «الأخبار»، بأن مستشارين عسكريين أميركيين وبريطانيين عمدوا، في الأسابيع الأخيرة، إلى الاجتماع مع مسؤولين في الميليشيات التابعة لما يسمى بالمجلس الرئاسي وكذلك مع مسؤولين في تحالف العدوان السعودي – الإماراتي، وتركزت اجتماعاتهم على تجميع معلومات حول القدرات اليمنية والكشف عن المضبوطات التي زُعم أن هذه القوات صادرت أجزاء منها أثناء تهريبها إلى صنعاء في مراحل مختلفة.

وكانت صحيفة «واشنطن تايمز» قد حدّدت الأهداف المرجح ضربها من قبل البحرية الأميركية، وهي قدرات «أنصار الله» المضادة للسفن، سواء الرادارات أو الصواريخ أو زوارق الهجوم السريعة، أو القوارب أو الطائرات من دون طيار والطائرات المروحية.

على أي حال، وأياً كان ما ستنتهي إليه الأمور، فإن القرار اليمني لا يصيب فقط الكيان الإسرائيلي، بل هو صفعة للدول العربية والإسلامية المطبّعة، وأبرز هذه الدول:

– تركيا التي تتعاطى بازدواجية مع الصراع، ففي الوقت الذي تزعم فيه أنقرة أنها تدعم القضية الفلسطينية وتقف ضد العدوان على غزة، فإن السفن التركية ترسو يومياً في الموانئ الإسرائيلية، وتحمّل بضائع يستفيد منها جيش الاحتلال الإسرائيلي، بما في ذلك الفرق العسكرية التي تتقدّم في غزة، وقد علّق أحد النشطاء الفلسطينيين على منصة «إكس» بالقول: «يا ريت لدينا قوات مسلحة يمنية في البحر المتوسط حتى تكون قادرة على منع السفن التركية من الوصول إلى الموانئ الإسرائيلية»، وأضاف أن «إردوغان ما يزال يرسل البضائع والنفط إلى إسرائيل بمعدل ثماني سفن يومياً».

– الإمارات التي عمدت بعد تعرض التجارة الإسرائيلية للمخاطر في البحر الأحمر، إلى مد طوق النجاة للعدو بالإعلان عن توقيع اتفاق معه لنقل بضائعه براً عبر السعودية والأردن.

– مصر، البلد العربي المجاور لفلسطين، والذي يزيد عدد سكانه عن 100 مليون نسمة، ويمتلك أكبر الجيوش العربية، ويقف عاجزاً عن فتح معبر رفح، فضلاً عن أن القاهرة لن تكون مرتاحة للقرار اليمني، إذ تعتبر أنها ستتضرّر جراء تجنب سفن الشحن المرور من باب المندب والبحر الأحمر ومن ثم قناة السويس.

– أما الصفعة الأكبر، فهي لكل دول «جامعة الدول العربية» و«منظمة التعاون الإسلامي»، والتي اجتمع قادتها في السعودية الشهر الماضي، وعجزوا عن فرض قرار إدخال المساعدات الدوائية والغذائية إلى قطاع غزة المحاصر.

* المصدر: الأخبار اللبنانية

الميادين : اليمن يوسّع دائرة الحصار البحري على "إسرائيل"

*علي ظافر

بعد سلسلة من العمليات العسكرية اليمنية النوعية ضد سفن العدو الإسرائيلي، تذهب القوات المسلحة اليمنية لتوسيع دائرة الحظر والمنع البحري، بتهديدها استهداف أيّ سفينة تبحر باتجاه موانئ الكيان المؤقت، وقد وضعت معادلتها الجديدة على قاعدة الغذاء والدواء مقابل مرور السفن.

المتحدث باسم القوات المسلحة اليمنية العميد يحيى سريع هدّد مساء السبت، بـ "منع مرور السفن المتجهة إلى الكيان الصهيوني، من أي جنسية كانت"، موسّعاً دائرة التهديد لتشمل البحرين الأحمر والعربي، مؤكداً أن القوات المسلحة ستنفّذ القرار من لحظة صدوره، ما لم "تدخل قطاع غزة حاجته من الغذاء والدواء".

وقد جاء هذا التهديد بعد أن أفشلت واشنطن قراراً في مجلس الأمن بوقف إطلاق النار في غزة، وأعلنت عن صفقة جديدة من السلاح لـ"إسرائيل" لمواصلة جرائم الإبادة المستمرة منذ أكثر شهرين في غزة، ليؤكد عدداً من الرسائل ويثبت عدداً من معادلات الرد، والردع على استمرار العدوان والحصار الأميركي الإسرائيلي، ويمكن أن نلخّص تلك الرسائل على النحو التالي:

– توسيع دائرة الاستهداف لتشمل كلّ السفن، ومن كلّ الجنسيات والدول والشركات المتعاملة مع العدو الإسرائيلي، بمعنى أن العمليات لم تعد حكراً على العدو الإسرائيلي وسفنه فقط.

– توسيع مسرح العمليات ليشمل البحرين الأحمر والعربي على امتداد 2500 كيلومتر، وصولاً إلى أعالي البحار (المحيط الهندي).

– تدشين معادلة الحصار مقابل الحصار، حصار السفن الإسرائيلية والتي تتعامل مع "إسرائيل"، في مقابل الحصار المفروض على غزة، على قاعدة المرور مقابل الغذاء والدواء، وبما يلبّي الاحتياج الإنساني في غزة.

– فرض حصار بحري تجاري واقتصادي وعسكري على الموانئ في فلسطين المحتلة.

– المعادلة تأتي رداً عملياً على خطوة واشنطن بإفشال مشروع قرار وقف إطلاق النار في غزة بحقّ النقض –الفيتو– في مجلس الأمن، وعلى جرائم الإبادة الإسرائيلية والحصار المفروض على غزة.

– إبطال مفاعيل التخويف الأميركي الإسرائيلي للمجتمع الدولي بـ"تهديد الملاحة الدولية"، وإفشال مساعيهما لتشكيل تحالف إقليمي دولي بحري ضدّ اليمن.

هذه المعادلة بما تحمله من رسائل، حظيت منذ اللحظات الأولى بتأييد شعبي واسع، عبّرت عنه المسيرات الليلية العفوية في العاصمة صنعاء ومختلف المدن اليمنية، كما حظيت أيضاً بمباركة الأحزاب، والمكوّنات السياسية اليمنية، ورحّبت بها وثمّنتها فصائل المقاومة الفلسطينية باعتبارها "خطوة متقدّمة، وموقفاً عربياً وإسلامياً أصيلاً، في لحظة تاريخية"، و"قراراً شجاعاً وجريئاً ينتصر لدماء شعبنا في قطاع غزّة، ويقف ضدّ العدوان الصهيو–أميركي الذي يمعن في حرب الإبادة الجماعية واستهداف مقوّمات الحياة الإنسانية".

ما ينبغي التوقّف عنده هو: أن هذه المعادلة قابلة للتحقّق والتنفيذ، فالقيادة في اليمن وعبر القوات المسلحة تهدّد وتنفّذ – قولاً وفعلاً– ونحن أمام سلسلة من العمليات الناجحة والمؤثّرة، إنْ بالاستهداف العسكري كما حصل باستهداف سفينتي "يونِتي إكسبلورر" و"نمبر ناين" مطلع هذا الشهر 3 كانون الأول/ديسمبر 2023، أو عبر تنفيذ عمليات استيلاء معقّدة على السفينة "غالاكسي" على بُعد 1200 كم، بمحاذاة المياه الإقليمية اليمنية، رغم صعوبة الأحوال الجوية وحركة الأمواج البحرية التي تسبّبت وفق مصدر عسكري مطلع بـ"تحطّم بعض القوارب البحرية، وهي في طريقها إلى السفينة "غالاكسي"، ورغم كل ذلك نجح المنفّذون الذين تدرّبوا طيلة عامين على عمليات من هذا النوع في اقتياد السفينة بكفاءة واقتدار إلى سواحل اليمن، لتتحوّل إلى منتجع سياحي يرتاده اليمنيون بمختلف فئاتهم.

إذاً نحن أمام قوة إقليمية أثبتت جدارتها بالأفعال لا بالأقوال، وأثبتت السنوات الماضية قدرتها وقوتها، وخبرها الأعداء في مختلف الميادين، والأوساط الصهيونيّة تدرك هذه الحقيقة، وتدرك أيضاً أن هذه المعادلة تشكّل "معضلة" لـ"إسرائيل" بحسب توصيف صحيفة يديعوت أحرنوت، ذلك أنها تفرض حصاراً بحرياً فعلياً سيضرّ بالكيان، وقد بدأت مفاعيل ذلك بإدخال ميناء إيلات في حالة شلل شبه تام، وضرب الاقتصادي الإسرائيلي والحركة التجارية، والمعضلة الأكبر أن العدو يعيش مرحلة أزمة خيارات في الرد على هذه المعادلة، لاعتبارات أهمها:

– العدو يعيش أزمة خيارات، ويرى أنّ أيّ إجراء سيخدم صنعاء ويشتّت جهوده في غزة، حيث لا يزال غارقاً منذ شهرين من دون تحقيق أي صورة نصر.

– أيّ ردّ أميركي أو إسرائيلي في البحر الأحمر تحديداً سيحوّله إلى بؤرة نزاع مؤثّرة ليس فقط على الملاحة الإسرائيلية، بل ستمتد تداعياته إلى كل دول العالم بما يمثّله باب المندب من شريان حيوي لإمدادات الطاقة العالمية يمر عبره 6.2 ملايين برميل من النفط يومياً و10% من التجارة العالمية، وأي توتر أو نزاع عسكري سيدخل الدول الغربية في أزمة طاقوية كارثية على أبواب هذا الشتاء.

– أيّ ردّ من القواعد الأميركية في دول الخليج، سيمثّل هو الآخر تهديداً لمنابع الطاقة لأنّ اليمن لا يمكن أن يقف مكتوف اليدين تجاه أي عمل عدائي من أي مكان كان، والعبرة من ضربة بقيق وخريص، كما أن الولايات المتحدة ليست مستعدة للمغامرة بمصالحها وقواعدها العسكرية.

وهذا لا يعني أننا نستبعد أن يقدم العدو على أي حماقة، مع ذلك ما يزال الأمر محط نقاش وخلاف عميقين داخل كيان العدو الإسرائيلي، بين من يطالب بالرد "حتى لا يتمادى الحوثيون"، ومن يرفضه "حتى لا يستفيد الحوثيون"، وجزء ثالث يراهن على عمل عسكري أميركي ما، ويبدو أن نتنياهو يقف بين بين، بين من يهدّد وبين من يعوّل، فبحسب ما نقلته القناة الـ 13 فإن نتنياهو، "أخبر بايدن وشولتس أن "إسرائيل ستتصرّف عسكرياً إن لم تتخذ إجراءات ضد الحوثيين"، على أنّ صنعاء تنتظر بفارغ الصبر وهي مستعدة لكل الخيارات.

صحيح أن لدى "إسرائيل" طائرات يمكن أن تصل إلى اليمن وتنفذ ضربات جوية، وهي شاركت بالفعل في العدوان على اليمن خلال السنوات التسع الماضية، لكن أي حماقة من هذا النوع في ظل هذا التوقيت لن تنهي التهديد اليمني للسفن الإسرائيلية ومن يتعامل معها، بقدر ما ستوسّعه من ناحية، وتحوّل البحر الأحمر وباب المندب إلى جحيم، وتزيد من فرص اندلاع حرب إقليمية أوسع، وهذا ما لا تريده أميركا بالنظر إلى ما أشرنا إليه سابقاً.

الخلاصة أن العدو الإسرائيلي سيكون الخاسر الأكبر، سواء بلع الضربات البحرية أو ردّ عليها، ولا فكاك له من القبول بالمعادلة القائمة: فكّ الحصار مقابل الحصار، ووقف العدوان مقابل وقف العمليات العسكرية اليمنية، على أن مصير السفينة "غلاكسي" بات بحسب ما أعلنته القيادة اليمنية بتصرّف المقاومة الفلسطينية، وورقة تفاوضية تفعل بها ما تريد، وهي بمثابة عهدة لدى اليمن، إلى أن ينتهي العدوان على غزة وتنتهي جرائم الإبادة بحقّ سكانها، وأقصى ما يمكن أن يفعله الأميركي في هذا التوقيت هو فرض العقوبات، وربما إعادة تصنيف أنصار الله كـ"جماعة إرهابية" وممارسة الضغط عبر برامج المساعدات الإنسانية.

صحيفة أسبوعية سياسية عامة
وحدة-حرية-اشتراكية
الجماهير
AL-GAMAHEER NEWSPAPER
8 صفحات
لسان حال حزب البعث العربي الإشتراكي - قطر اليمن - تأسست عام ١٩٧٠م

الأربعاء 13 ديسمبر 2023م 29 جمادى الأولى 1445هـ العدد (764)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا
الموقع الإلكتروني للحزب: https://www.albaath.ye
الموقع الإلكتروني لصحيفة الجماهير: https://www.algamaheer.net
رابط صفحة الفيسبوك لصحيفة الجماهير: https://www.facebook.com/AlgamaheerNews

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

هل حَلُّ الدَّولتين استعادةٌ للحق العربي الفلسطيني،أم إقرارٌ بالهزيمةِ العربية؟

أ. د. أحمد قايد الصايدي

عندما قررت دول أوربية، وعلى رأسها بريطانيا، أكبر قوة استعمارية في ذلك الحين، عندما قررت منح فلسطين للصهاينة، لإقامة دولتهم الخاصة على أرضها وتشريد شعبها، كانت تهدف، فيما تهدف إليه من وراء ذلك، إلى وضع حاجز في قلب الوطن العربي يفصل شرقه عن غربه، ورأس جسر لهيمنتها على المنطقة واستغلالها للثروات العربية واستثثارها بالموقع الجغرافي المتميز، المتحكم بطرق المواصلات العالمية، البحرية والجوية.

وبعد تجميع أعداد متزايدة من الصهاينة من أنحاء العالم، ولاسيما من البلدان الأوروبية، وتدريبهم وتنظيمهم في عصابات إرهابية، أشهرها الهاجانة (تأسست في عام 1921م) والأرجون (تأسست في عام 1931م) واشتيرن (تأسست في عام 1940)، أخذت هذه العصابات المسلحة تتنافس في ممارسة أبشع صور الإرهاب بحق الشعب الفلسطيني، فأوغلت في سفك الدماء وتدمير المساكن وحرق المزارع والقرى، ومارست عمليات إبادة جماعية للمدنيين المسالمين، دون تمييز بين رجل وامرأة وطفل وشاب وشيخ، بهدف إرهاب الفلسطينيين ودفعهم إلى النزوح عن وطنهم وتخليهم عنه للغرباء القادمين من شتى بقاع الأرض.

ومن أشهر عمليات الإبادة الجماعية للفلسطينيين، التي قامت بها المنظمات الإرهابية الصهيونية، والتي دون المؤرخون بعض تفاصيلها: مجزرة بلدة الشيخ (في عام 1947م)، ومجزرة دير ياسين ومجزرة أبو شوشة ومجزرة اللد ومجزرة الطنطورة (أربعتها في عام 1948م)، ومجزرة قلقيلية ومجزرة كفر قاسم ومجزرة خان يونس (ثلاثتها في عام 1956م) ومجزرة الأقصى (في عام 1990م) ومجزرة الحرم الإبراهيمي (في عام 1994م) ومجزرة جنين (في عام 2002م). وتواصلت المجازر وامتدت إلى أقطار عربية أخرى: إلى مصر (إبادة الأسرى المصريين في سيناء بعد انتهاء حرب بونيو عام 1967م، ومجزرتي قرية أبو زعبل ومدرسة بحر البقر في عام 1970م). وإلى لبنان (مجزرة صبرا وشاتيلا في عام 1982م، ومجزرتي قانا في عام 1996م وفي عام 2006م). وإلى تونس (مجزرة حمام الشط في عام 1985م).

وشرع الكيان الصهيوني في عمليات اغتيال منظمة، فاغتال العشرات من الرموز والقادة الفلسطينيين، داخل فلسطين وخارجها، من أبرزهم كمال عدوان وكمال ناصر وأبو يوسف النجار وخليل الوزير وصلاح خلف وغسان كنفاني وأحمد ياسين وياسر عرفات وعبد العزيز الرنتيسي.

ورغم المجازر المتلاحقة، التي أقدم على ارتكابها الكيان الصهيوني منذ عشرينيات القرن الماضي، والاغتيالات المتكررة للرموز

والقادة الفلسطينيين، فإن المستعمرين الغربيين، وعلى رأسهم الإدارة الأمريكية، يتعمدون تجاهل هذا كله، وتجاهل تاريخ القضية الفلسطينية، وكأنها بدأت بطوفان الأقصى، في السابع من أكتوبر الماضي 2023م، ولم تبدأ قبل أكثر من قرن من الزمان، بوعد الحكومة البريطانية المشؤوم، على لسان وزير خارجيتها بلفور (في نوفمبر 1917م)، بمنح فلسطين العربية للصهاينة، من مختلف الجنسيات والدول، لإقامة دولتهم الخاصة على أرضها.

وحتى ما حدث في السابع من أكتوبر الماضي وما تلاه، يتعمد المستعمرون أن يروه على غير حقيقته وخارج سياقه التاريخي، ويصرون على تزوير وقائعه وتضليل الرأي العام العالمي، بتقديم صورة زائفة عنه، لإخفاء جرائمهم وجرائم الكيان الصهيوني بحق المواطنين الفلسطينيين، الذين تقتل الآلة العسكرية الصهيونية آلاف المدنيين منهم، خدجاً ورضعاً وأطفالاً، شباباً وشيباً، نساءً ورجالاً، وتدفنهم تحت أنقاض بيوتهم وتحت ركام أحيائهم السكنية، في عملية إبادة جماعية هزت ضمائر شعوب العالم، بما فيها شعوب الحكومات الضالعة في جرائم الإبادة الجماعية هذه. فخرجت الملايين إلى الشوارع في مختلف البلدان، تستنكر عمليات الإبادة الجماعية للفلسطينيين وتطالب بالوقف الفوري لها ومحاسبة مرتكبيها وشركائهم وداعميهم. وتحت الضغوط الشعبية على امتداد العالم، عقد مجلس الأمن يوم أمس الجمعة، الموافق 8 ديسمبر 2023م، جلسة خاصة لمناقشة مشروع (وقف فوري لإطلاق النار في غزة، لدواعي إنسانية). ولكن الولايات المتحدة الأمريكية أسقطت المشروع، باستخدام حق الفيتو، لتواصل مع الكيان الصهيوني عملية الإبادة الجماعية كما خططا لها، مستحضرة أبشع ما في تاريخها الآثم من عمليات إبادة للشعوب.

وبقدر ما أثبتت المعارك الدائرة في فلسطين والفيديوهات والصور الموثقة بسالة المقاوم الفلسطيني في مواجهة حرب الإبادة، وما يتمتع به من قيم سامية وأخلاق عالية، في معاملة الأسرى لديه، من صهاينة وأمريكيين وغيرهم، أكدت دموية الكيان الصهيوني وإرهابه وهمجيته ونزوعه إلى القتل والتدمير وساديته في معاملة الأسرى الفلسطينيين، وفضحت في الوقت نفسه وحشية ولا إنسانية الحكومات الغربية، المشاركة لهذا الكيان....يتبع

اليونيسف تؤكد بأن ما يحدث في غزة هو الأخطر على الأطفال في العالم ولا توجد فيها أماكن آمنة

أكد نائب المديرة التنفيذية لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسف" تيد شيبان أن قطاع غزة يعتبر اليوم أخطر مكان في العالم بالنسبة للأطفال، وقال شيبان في مقابلة تلفزيونية: إن 80 بالمئة من سكان غزة نزحوا، والحرب أثرت على جميع الأطفال في هذه المنطقة".

بدوره أفاد المتحدث باسم اليونيسف جيمس الدر بأن المناطق الآمنة التي أعلنها الاحتلال لا يمكن أن تكون آمنة أو إنسانية.

وأضاف: "إن من الحماقة التظاهر بوجود مكان آمن يلجأ إليه الناس في قطاع غزة"، مشدداً على أنه لا يمكن ضمان ظروف الغذاء والماء والدواء والمأوى في المناطق التي يقال بأنها مناطق آمنة.

كما أكدت المديرة الإقليمية لليونيسف في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا أديل خضر أن قطاع غزة هو أخطر مكان في العالم بالنسبة للطفل، حيث تفيد التقارير بأن العشرات من الأطفال يقتلون ويصابون يومياً، مشيرة إلى أن أحياء بأكملها حيث كان الأطفال يلعبون ويذهبون إلى المدارس تحولت إلى أكوام من الأنقاض.

وقالت خضر: "لقد أجبر حوالي مليون طفل للنزوح قسراً من منازلهم ويتم دفعهم الآن أكثر فأكثر باتجاه جنوب القطاع إلى مناطق صغيرة مكتظة دون ماء أو طعام أو حماية، ما يعرضهم بشكل متزايد لخطر الإصابة بالتهابات الجهاز التنفسي والأمراض المنقولة بالمياه، وتتعرض حياتهم لمزيد من التهديد بسبب الجفاف وسوء التغذية والمرض.

من كتاب "الذكرى السنوية لرحيل فقيد الوطن والأمة" "58"

اختزلت سيرة الفقيد المناضل الحكيم الدكتور عبدالوهاب محمود عبدالحميد إيمانه برسالة جديدة لوطنه اليمني الكبير الواحد فكان فعله حاضراً في صميم الأحداث والتحولات المجتمعية، والوطنية اقتصادياً وسياسياً وثقافياً وفكرياً وتراكمت برصيد مرجعيته في الواقع مكوناً قوة وازنة دافعة وداعمة لتحقيق الأهداف والغايات الكبيرة للوطن بحقائق وجوده وتمظهره على النطاقين العربي والدولي.. وقد شهدت الذكرى السنوية الأولى لرحيل الفقيد رحمه الله إصدار كتاب تاريخي بعنوان: "في الذكرى السنوية الأولى الوطن والأمة" ولأهمية مضمون الكتاب تنشر "الجماهير" على حلقات أبرز ما تضمنه هذا الإصدار..

"شهادات حية"

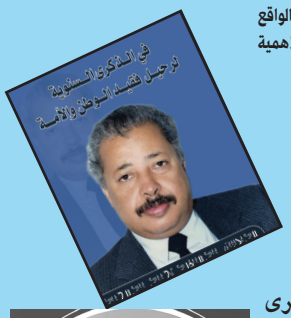

الدكتور/ محمد قاسم العائل
مدير مكتب وزير الاقتصاد والتموين والتجارة الأسبق

صدى السنين

الكتابة عن إنجازات شخص بمقام وهيبة الدكتور الفاضل المرحوم عبد الوهاب محمود طيب الله ثراه ورحمه برحمته وغفرانه هي نوع من الحنين الوجداني لاسترجاع الماضي، واستقراء الأزمان خارج الزمن الحاضر، ولكنها مخزونة في نطاق الذاكرة، هذا السفر في الذاكرة تحفه عناءات جمة وذكريات خفايا إجهاد، وهذه الذكريات تقتصر على إحدى مراحل حياة الدكتور عبد الوهاب محمود المفصلية.

واقتصرت على حقائق ووقائع، وهي سيرة رسمية أوردنا فيها ما صاحب هذه القامة السامقة من أحداث محلية وإقليمية وعالمية، وهذه الذكريات وإن كانت فترتها قصيرة ومحصورة في تولي منصب وزاري، وهو وزير الاقتصاد والتموين والتجارة، هكذا كان تسمية الوزارة حين تولى منصبها في سنة ١٩٨٨م، وحتى مايو ١٩٩٠ م) لا تتجاوز السنتين) ، وهي الفترة التي سبقت تحقيق الوحدة المباركة بين الشطرين وبعدها بخمسة أشهر، بعد استدعائه من المملكة المغربية كسفير لليمن فيها، وتولى هذا المنصب الهام وفي فترة حرجة جداً ، كان فيها التوجه الاقتصادي متذبذباً بين الانغلاق الاقتصادي وترشيد الاستيراد من جانب، وحراك اقتصادي يتوجب فيه الانفتاح وتحرير التجارة والأسواق تماشياً مع التوجه الإقليمي والعالمي.

كان وضع التنمية الاقتصادية في الشطر الشمالي سابقاً عندما تولى حقيبة وزارة الاقتصاد والتموين والتجارة يميل إلى العلاقات الرأسمالية، والتي اتسمت ملامحها بما يلي:

-1 الملكية الفردية لوسائل الإنتاج، وملكية الدولة لبعض المشروعات الحيوية.

-2 اتاحة الفرصة للمبادرات الذاتية، وفي إطار قوى السوق (المرشدة) ، ممثلة في العرض والطلب والقيام بتخصيص الموارد على مختلف الأنشطة الاقتصادية، وتوجيهها ورقابتها.

-3 تركز دور الدولة في إنتاج وتوزيع السلع الجماعية (المنافع العامة) وترك ما دونها للمشروع الفردي الخاص.

-4 التخطيط الجزئي لبرامج الاستثمار والتنمية، في نطاق الاستثمارات الحكومية والقطاعين (العام والمختلط) ، وبقاء القطاع الخاص خارج إطار التخطيط.

-5 ترك السلع والخدمات تتحدد وفقاً لقوى السوق باستثناء السلع الأساسية، كالقمح والدقيق وما علق في الذاكرة، لمعالجة كثير من الاختلالات وما يترتب عنها لسد ثغراتها، والتي مرحوم الدكتور عبد الوهاب محمود ويكون التطرق إليها على النحو التالي:

-1 مباشرة بعد تأدية الفقيد اليمين الدستورية أمام رئيس الجمهورية توجه إلى وزارة الاقتصاد والتموين والتجارة (المبنى الحالي لوزارة الصناعة والتجارة ، وكنت حينها في المكتب الفني للوزير) ، فكان وطلب التقارير عن الوضع الاقتصادي في اليمن (الجمهورية العربية اليمنية) ، إلى. جانب التقارير الإقليمية والسولية التي تتحدث عن الاقتصاد اليمني، إضافة إلى: تقارير البنك الدولي والصندوق اجتماعه بنا الدولي للتنمية.

-2 عقد اجتماع مع قيادة الوزارة، وطلب تقارير مفصلة عن سير العمل في قطاعات الوزارة المختلفة) قطاع التجارة قطاع الصناعة، قطاع الأسعار (...) وعن الانجازات في هذه القطاعات والمشاكل والاختلالات التي رافقت عمل هذه القطاعات.

-3 الاجتماع بقيادة المؤسسات الاقتصادية، والتموينية في البلاد، واستمرت الاجتماعات والمناقشات خلال الشهر الأول من توليه حقيبة الوزارة.

-4 كشف الدكتور محمود جهوده بعد ذلك لعملية تنظيم الاستيراد للسلع، تماشياً مع سياسة الترشيد للتجارة، والتي انتهجتها اليمن منذ ثمانينيات القرن العشرين، وشكل اللجان المتخصصة بالتنسيق مع الاتحاد العام للغرف التجارية الصناعية والبنك المركزي ووزارة المالية، لتوزيع حصص الاستيراد بين رجال الأعمال المتخصصين في استيراد مختلف السلع التجارية والصناعية.

-5 كانت تباشير الوحدة اليمنية قد بدأت، فتم تكليفه قبل الوحدة من قبل رئيس الجمهورية برئاسة اللجنة الاقتصادية والمالية كممثل عن الشطر الشمالي لليمن، وباعتباري مدير مكتبه فقد رافقته مع أعضاء اللجنة إلى الشطر الجنوبي، وهناك بدأ العمل الشاق لتوحيد قوانين الشطرين الاقتصادية والتجارية والمالية، وتم تشكيل اللجان المتخصصة، والعمل الدؤوب لأكثر من ١٢ ساعة يومياً، وكان يشرف على عمل اللجان بنفسه، ويطلع على كل صغيرة وكبيرة، إضافة إلى تواصله مع قيادة البلدين (الشطرين) بما تم إنجازه أولاً بأول، والعراقيل التي تواجه عمل اللجان المتخصصة في هذا المجال وتذليل الصعوبات أمامها.

-6 من المشاريع التي تم إعداد مسوداتها قبل تحقيق الوحدة في فترة تولي المنصب الوزاري والتي صدرت بها قوانين بعد ذلك وأهمها ما يلي:

أ- قانون التموين، والذي صدر بعد ذلك بالقانون رقم (٢٤) لسنة ١٩٩٠م.

ب - قانون الاستثمار، والذي صدر بقرار جمهوري بالقانون رقم (٢٢) لسنة ١٩٩١م.

ج- قانون السجل التجاري، والذي صدر بالقرار الجمهوري رقم (٣٣) لسنة ١٩٩١م.

د- قانون الهيئات والمؤسسات والشركات العامة، والذي صدر بالقرار الجمهوري رقم (٣٥) لسنة1991م.

هـ- قانون البنك المركزي، والذي صدر بالقرار الجمهوري رقم (٢١) لسنة ١٩٩١م.

و- قانون البنوك التجارية، والذي صدر بالقرار الجمهوري رقم (٣٦) لسنة ١٩٩١م.

ز- قانون التجارة الخارجية، والذي صدر بالقرار الجمهوري رقم (٤٠) لسنة ١٩٩١م.

ح- قانون الاشراف والرقابة على شركات ووسطاء التأمين، والذي صدر بالقرار الجمهوري رقم (٣٨) لسنة ١٩٩٢م.

وهناك الكثير من القوانين ومشاريع القوانين واللوائح المنظمة لعمل الوزارة، والمؤسسات التابعة لها في القطاع العام والمختلط، ولم تسعفني الذاكرة على تذكرها لمرور أكثر من ثلاثين سنة.

-7 العمل الجاد على الحد من التضخم السعري، واستقرار العملة الوطنية، والذي عاش فيه الاقتصاد اليمني في الجمهورية العربية اليمنية سابقاً ، التضخم الجامح والذي بدأ في منتصف ثمانينيات القرن الماضي وتفاقم في عام ١٩٨٦م والذي بلغ ٧٠%.

-8 ترؤسه للوفود الاقتصادية والمالية للعدد من الدول العربية والأجنبية.

-9 العمل بوتيرة عالية قبل الوحدة مباشرة) خلال خمسة أشهر (على تحرير التجارة ، والتخفيف من حدة سياسة الترشيد التي كانت متبعة في الشطرين، والتي كانت أكثر حدة في الشطر الجنوبي، وذلك لتوفير السلع والخدمات للمواطنين، وخلق المنافسة بين قطاعات الاقتصاد المختلفة (تجار ، مؤسسات عامة ، مؤسسات مختلفة) ، وذلك لتهيئة المناخ المناسب وبيئة استقرار للاستثمار ولتوفير السلع والخدمات بعد تحقيق الوحدة المباشرة، والذي تعين بعد الوحدة مباشرة لتولي حقيبة وزارة الكهرباء والمياه ، بعد التهيئة لاستقرار تمويني للجمهورية اليمنية الوليدة.

وهناك إنجازات أخرى خلال هذه الفترة، في المجال التجاري تمثل في الآتي:

١ - ضبط مواصفات السلع اليمنية مع المواصفات الإقليمية والدولية.

٢- تطبيق القرارات الخاصة بمطاردة السلع مجهولة المصدر، والسلع غير المطابقة للمواصفات، وذلك من خلال الحملات التي تقوم بها أجهزة الرقابة الخاصة والتابعة للوزارة.

٣- إصدار التشريعات اللازمة لضبط التعامل داخل الأسواق، ومنع التدليس والغش، ومنع الاحتكار للحد من المضاربة في الأسواق، ورفع الأسعار.

٤- إحكام الرقابة على الأسواق والمعاملات التجارية من خلال إحداث تغيير جذري في أسلوب العمل، برفع كفاية أجهزة الرقابة على السلع، وتدريب الرقباء وتأهيلهم للقيام بالحملات التفتيشية في الأسواق.

٥- العمل على توفير المعدات الحديثة المتطورة لاستخدامها في إجراء التحاليل للسلع بالأسواق والمنافذ الجمركية للسلع المستوردة والمصدرة.

٦- العمل على إصلاح الخلل في الهياكل التمويلية لمؤسسة التجارة الخارجية والحبوب والجمعية الاستهلاكية لموظفي الدولة، والمؤسسة الاقتصادية.

٧- دعم مكاتب الملحقيات الاقتصادية، والتجارية في الخارج بالإمكانات اللازمة للمساعدة في تقديم الخدمات التسويقية.

٨- المشاركة الفاعلة في المعارض الدولية المتخصصة، والعمل على إيجاد كوادر تسويقية واعية بأهمية تعظيم الصادرات اليمنية في تنمية اقتصاديات الدولة اليمنية.

رحم الله فقيد الوطن الدكتور عبد الوهاب محمود وتغشاه بواسع غفرانه...

صحيفة أسبوعية سياسية عامة
وحدة-حرية-اشتراكية
الجماهير
AL-GAMAHEER NEWSPAPER
8 صفحات
لسان حال حزب البعث العربي الإشتراكي - قطر اليمن - تأسست عام 1970م

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

الأربعاء 13 ديسمبر 2023م 29 جمادى الأولى 1445هـ العدد (764)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا
الموقع الإلكتروني للحزب: https://www.albaath.ye
الموقع الإلكتروني لصحيفة الجماهير: https://www.algamaheer.net
رابط صفحة الفيسبوك لصحيفة الجماهير: https://www.facebook.com/AlgamaheerNews

الصراع الدولي والإقليمي في البحر الأحمر وباب المندب بعد ظهور الكيان الصهيوني 3-3

تكمن الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر في موقعه الجغرافي الذي يربط بين ثلاث قارات: أفريقيا وآسيا وأوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط، مروراً بقناة السويس المصرية، فهو يعتبر ممراً ملاحياً مهماً في مجال الجغرافيا السياسية والاستراتيجية.

تتداخل هذه الأهمية وتتفاوت بالنسبة للدول المشاطئة والقوى الإقليمية والدولية، ما بين أهميته الأمنية والعسكرية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ولكن تبقى الأهمية الاقتصادية والأهمية العسكرية والأمنية هما أكبر الدوافع للتنافس الإقليمي والدولي على البحر الأحمر والتخوم المجاورة له.

هذه الأهمية جعلت الدول والقوى الكبرى، قديماً وحديثاً، تحاول الهيمنة على البحر الأحمر وباب المندب، وتسعى بشتى السبل لأن يكون لها موضع قدم على شواطئ البحر الأحمر بشكل عام وعلى مضيق باب المندب بشكل خاص، وكانت شواطئ الدول المطلة عليه سبباً في استعمارها .

صراع النفوذ والهيمنة على البحر الأحمر يأخذ ثلاثة مستويات متداخلة: محلية، إقليمية، دولية، وهو مستمر بأشكال مختلفة، وفي هذه الورقة، سنحاول معرفة القوى الدولية والإقليمية المؤثرة في الصراع مع التركيز لمعرفة الدور الإسرائيلي. ونبحث عن إجابة للسؤال: هل يصبح البحر الأحمر منطقة نفوذ غربية إسرائيلية خالصة في ظل الأحادية القطبية؟ وأين تقف القوى الشرقية الممثلة بالصين وروسيا وإيران وتركيا في هذه المواجهة ؟.

كما سنقف على واقع الدول المطلة على ضفتي البحر الأحمر وباب المندب ومدى تأثرها بفعل الأطماع والصراع، و نحاول معرفة لماذا تغيب الدولة الصومالية منذ ثلاثة عقود، وعلاقة الحرب على اليمن بالبحر الأحمر وباب المندب ؟

*إعداد : عباس عبدالله السيد

الدور الإسرائيلي في الحرب على اليمن

كان لدولة الكيان الإسرائيلي دور هام في التحريض للحرب على اليمن، بعد سيطرة حركة " أنصار الله " اليمنية على العاصمة صنعاء في21سبتمبر 2014م، ولجوء الرئيس عبدربه منصور هادي إلى السعودية .

انتابت قادة الكيان الإسرائيلي حالة قلق مشابهة لتلك التي أصابتهم حين كانت بريطانيا تتهيأ لمغادرة الجنوب اليمني، وتخلي قواعدها في عدن وباب المندب بعد 128 عاماً من الاحتلال، ولذلك شن قادة الكيان الصهيوني حملة تحريض للحرب على اليمن و" أنصار الله " الذين يرفعون شعار : الموت لأميركا، الموت لإسرائيل . (27)

لم يقتصر الدور الإسرائيلي على التحريض فحسب، فقد شاركت طائراتها في الحرب بشكل مباشر، واستخدمت قنابل نيترونية تكتيكية في غارتين على الجبال المحيطة بالعاصمة صنعاء، زعموا أنها تحوي مواقع لتخزين الصواريخ الباليستية . وقد نشرت صحيفة "الثورة" اليمنية الخبر نقلاً عن موقع " فيترانز توداي " الذي حلل صور الانفجارات من قبل عالمين دوليين أحدهما عمل في الوكالة الدولية للطاقة النووية . (28)وسقط في الغارات المئات من الضحايا المدنيين بين قتيل وجريح .

كما أسهمت دولة الكيان من خلال قواعدها في الساحل الإريتري قبالة اليمن، بتقديم دعم لوجيستي ومعلوماتي لطائرات التحالف السعودي التي تنطلق من قواعد في إريتريا وجيبوتي، وكذلك للسفن التي تحاصر السواحل اليمنية (29).

إسرائيل تقطف الثمار

إطالة أمد الحرب في اليمن يخلق أوضاعاً جديدة على الأرض تخدم أهداف القوى الاستعمارية وتحقق المصالح الإسرائيلية، فالتحالف بقيادة السعودية يقوم بتسليم المدن والمناطق التي يدّعون تحريرها، بما في ذلك الجزر والسواحل الممتدة لأكثر من 2200 كيلومتر إلى ميليشيات متعددة مدعومة من السعودية والإمارات، وتعمل بأجندات مناطقية وانفصالية ومذهبية، ومن بين تلك المكونات ما يسمى "المجلس الانتقالي الجنوبي" الذي يسيطر على ثلاث محافظات جنوبية، بينها مدينة عدن ذات الموقع الاستراتيجي على خليج عدن والقريبة من باب المندب، ويتبنى هذا الكيان مطالب فصل الجنوب اليمني عن شماله بشكل واضح، ولا يخفي قادة هذا الكيان استعدادهم للانخراط في قطار التطبيع مع دولة الكيان الإسرائيلي .

وفي هذا السياق، كشفت صحيفة إسرائيلية في تقرير لها نشر في يونيو 2020م، عن وجود اتصالات بين مسؤولين إسرائيليين وقيادات في " المجلس الانتقالي الجنوبي " باليمن، وحمل التقرير" أمنيات الإسرائيليين وتهانيهم للدولة الجديدة التي يدخل باب المندب في إطار حدودها " (30)

ب : الصومال .. ضحية " الأبأطرة والقراصنة "(31)

في العام 2005 م، بدأت ظاهرة القرصنة في المياه الممتدة من جنوب البحر الأحمر وحتى غرب المحيط الهندي على بعد ألف ميل من السواحل الصومالية. كانت الظاهرة انعكاساً لحالة الفوضى التي يعيشها الصومال منذ العام 1991م، بعد سقوط نظام الرئيس محمد سياد بري، ودخول البلاد في حالة من عدم الاستقرار والحروب الأهلية التي غذتها التدخلات الخارجية.

وعلى مدى ثلاثة عقود، لم يُسمح له باستعادة دولته وبناء مؤسساته، وحين تمكنت حركة " المحاكم الإسلامية " من السيطرة على 80 بالمئة من الأراضي الصومالية بينها العاصمة مقديشو بين العامين -2006 2007م، توقفت عمليات القرصنة ولم تسجل حادثة واحدة، لكن الولايات المتحدة دفعت حلفاءها في الإقليم لإسقاط حكومة " المحاكم " التي كانت تتهم واشنطن بالوقوف خلف صناعة القراصنة. (32)

وبعد تدخل الجيش الإثيوبي واحتلاله مقديشو سقطت حكومة "المحاكم الإسلامية" وحلت مكانها سلطة ضعيفة لا تتجاوز سيطرتها بضعة أحياء في العاصمة مقديشو .

حتى الأنظمة العربية خذلت الصومال " وهي عضو في الجامعة العربية " وبدلاً من مساعدتها للخروج من محنتها، شكلت الخصومات بين دول " مجلس التعاون الخليجي " عاملاً إضافياً لزعزعة الاستقرار في الصومال، حيث أسهم نقل الأزمة الخليجية إلى الصومال في زيادة التوترات بين مقديشو والأقاليم الصومالية وخروجها عن نطاق المركز . (33) وبدلاً من ضرب قواعد القراصنة داخل الصومال، تم تدويل وعسكرة المياه جنوب البحر الأحمر وخليج عدن، حتى غرب المحيط الهندي، وأصدر مجلس الأمن الدولي ثلاثة قرارات حملت الأرقام : 1814و 1816م في يونيو 2008م، ثم القرار رقم 1851 والصادر في يناير 2009م، لمواجهة القراصنة وحماية الملاحة الدولية (34)، وشرعنت تلك القرارات لتواجد القوى الدولية وعلى رأسها الولايات المتحدة وحلفائها في الناتو في المياه الممتدة من جنوب البحر الأحمر وحتى غرب المحيط الهندي، وضعت البلاد تحت الفصل السابع .

دمرت الصومال وغدت نموذجاً دولياً لما يعرف بـ"الدولة الفاشلة" . انحسرت سلطة الدولة الفاشلة المعترف بها دولياً على بعض أحياء العاصمة مقديشو، وفقدت سلطتها على الأرض والمياه والشواطئ الممتدة على خليج عدن والمحيط الهندي بطول 3700 كيلومتر .

دفعت الصومال ثمناً باهظاً لموقعها في " رأس القرن الأفريقي " المطل على طرق الملاحة في باب المندب وخليج عدن والمحيط الهندي، وكانت أبرز ضحايا " الأبأطرة والقراصنة " . أرض بلا دولة، يحكمها " الفصل السابع " ومياه مستباحة، ومن لم يجد من أبنائه متسعاً للعيش في وطنه الذي دمرته أطماع أباطرة الغرب، اضطر للسير في أرض الله الواسعة، لن يسلم من الإهانة، حتى وإن حصل على الجنسية الأميركية وبلغ "عضوية الكونجرس" (35)

يبدو أن هناك من يدفع كي يذهب اليمن في نفس الطريق، فالحرب التي تقودها السعودية على اليمن منذ 2015م، بدعم أميركي، تندرج في إطار مشروع الهيمنة الغربية الإسرائيلية على البحر الأحمر الأحمر وباب المندب، لن تلحق الضرر باليمن وحده فحسب، وإنما آسيا كلها ستنال نصيبها، دولها العظمى قبل الصغرى، وهو ما يقتضي من القوى الأسيوية المتضررة من المشروع الغربي، العمل على إيقاف الحرب على اليمن ومنع تفكيكه، لأن بقاء اليمن موحداً يضمن حالة من توازن المصالح الدولية في منطقة البحر الأحمر، وباب المندب تحديداً.

خـــــــاتمة

يعمل البحر الأحمر وباب المندب مثل ترمومتر لقياس درجة "حرارة العالم" فكلما زادت التوترات بين القوى الدولية والإقليمية، انعكس ذلك على حالة البحر الأحمر بارتفاع حمى الأطماع والتوترات، وتتزايد التدخلات ومساعي النفوذ للهيمنة على مياهه ومضائقه وشواطئه، والعكس صحيح .

وإذا كان مضيق "ملقا" (36) يوصف بأنه "حنجرة آسيا" فإن باب المندب يمكن وصفه بـ"حنجرة العالم" لأنه يربط العالم شرقه وغربه ربطاً جيواستراتيجياً" .

ويبدو واضحاً من خلال ما استعرضناه سابقاً، أن الغلبة في النفوذ والهيمنة بمنطقة البحر الأحمر وباب المندب والقرن الأفريقي للقوى الغربية، بقيادة الولايات المتحدة، إذ تعمل هذه القوى، ومعها دولة الكيان الإسرائيلي، كجبهة موحدة في مشروع الهيمنة، من خلال استراتيجية واضحة تستند إلى قرون من الموروث الاستعماري .

في حين تعمل قوى الشرق – الدولية: الصين وروسيا، والإقليمية: إيران وتركيا – لحماية مصالحها في ذات النطاق بشكل منفرد، بل أن مواقف القوى الأسيوية يبدو وكأنها تقر بمشروعية النفوذ الغربي في هذه المنطقة الحيوية والحساسة في العالم .

ويمكن إجمال أسباب استمرار التنافس والصراع على النفوذ في البحر الأحمر وباب المندب إلى ما يلي :

1 – ظهور دولة الكيان الإسرائيلي على أرض فلسطين، وسعيها للهيمنة على البحر الأحمر وممراته في إطار حربها ضد الدول العربية وسعيها لإقامة "إسرائيل الكبرى" . ولأن ظهور هذا الكيان لم يكن طبيعياً، بل طارئاً على المنطقة بقوة الاحتلال والقهر، وهو احتلال استيطاني دائم، يختلف عن طبيعة الاحتلالات التي شهدتها المنطقة، فإن هذا الكيان يسعى باستمرار إلى تأمين وجوده في محيطه باستخدام القوة والقهر والاحتيال والعمل دائماً لتأمين نطاقه الجغرافي بالتوسع شرقاً وغرباً .

إلى جانب ذلك، يعمل الكيان الصهيوني على إثارة الفوضى والنزاعات بين شعوب المنطقة، وإعادة رسم خرائطها على أسس عرقية، وطائفية ومذهبية، بما يتلاءم مع أحلامه ومشاريعه، من خلال الترويج لمفاهيم ومشروعات سياسية واقتصادية على غرار "الشرق الأوسط الكبير" والشراكة في بناء "السلام الاقتصادي" وغيرها من المشروعات المشابهة .

2– زوال التواجد والنفوذ السوفيتي في منطقة البحر الأحمر والقرن الأفريقي بعد تفكك الاتحاد السوفيتي مطلع التسعينيات من القرن الماضي، ذلك التواجد الذي كان يحقق قدراً من التوازن الدولي في تلك المنطقة الحساسة في العالم .

3 – السياسة الأمريكية لكبح جماح الصعود الصيني الذي ينذر بزوال حقبة القطب الأوحد، وتعويق الطموحات الصينية الممثلة في مشروع "الحزام والطريق" إذ يمكن للصين من خلال هذا المشروع، رسم خارطة اقتصادية تجارية جديدة للعالم .

4 – التوتر القائم بين طهران والرياض، والذي تعمل دولة الكيان الإسرائيلي لتغذيته وإطالة أمده، وكذلك الخلافات العميقة التي نشأت بين تركيا والسعودية بعد حادثة قتل الصحفي، جمال خاشقجي، في القنصلية السعودية بإسطنبول في أكتوبر ٢٠١٨م، وتستخدم الرياض البحر الأحمر كساحة لتصفية الخصوميات.

تداعيات ومخاطر

لا حدود للأطماع ولا أفق لانتهاء حمى المنافسة والصراع على النفوذ في البحر الأحمر وباب المندب، واستمرار هذا الوضع سيكون له تداعيات سلبية على الصعيد المحلي أو القطري، والإقليمي والدولي، قد تتجسد واقعاً على النحو التالي :

1– معظم دول البحر الأحمر والقرن الأفريقي ذات أنظمة هشة وهي عرضة للتفكك والتمزق على غرار ما حدث للصومال، أو السودان في أحسن الأحوال، ومن الواضح أن القوى الغربية المهيمنة تعمل لإضعاف السلطات في الدول المشاطئة، ولا تسمح بقيام أنظمة وطنية تراعي حقوق ومصالح شعوبها في منطقة البحر الأحمر . ولذلك ترك الصومال دون سلطة فعلية منذ ثلاثة عقود. وفي اليمن، لا تبذل القوى الدولية المهيمنة أي جهود لوقف الحرب والتوصل لتسوية سياسية بعد أكثر من خمس سنوات من الحرب .

٢ – استمرار حالة عدم الاستقرار والاضطرابات السياسية في عدد من بلدان حوض البحر الأحمر والقرن الأفريقي، سيفاقم نسبة الفقر ويدفع نحو موجات من النزوح والهجرة، ويخلق بيئة خصبة للإرهاب، بما لذلك من تداعيات على أمن واقتصاد بلدان المنطقة والعالم .

٣ – حمى التنافس بين الدول الإقليمية، يجعلها تنفق معظم ثرواتها في مجال التسليح، وعلى سبيل المثال، تأتي الموازنة العسكرية السعودية في المرتبة الثالثة عالمياً، بعد الولايات المتحدة والصين، سباق الأسلحة في المنطقة لن يقف عند الأسلحة التقليدية، إذ لم يعد السعي لاقتناء أسلحة الدمار بالنسبة لبعض الأنظمة مهمة تنفذ طي الكتمان، بل تهديداً يجري التلويح به قبل الأوان .

كما لن يقتصر مجال الصراع في نطاق الدول المشاطئة للبحر الأحمر وباب المندب، وقد يمتد إلى دول بحار ومضائق أخرى، وسيعمل على تغذية الصراعات والحروب التي تدور في عدد من دول الإقليم وإطالة أمدها، وما يدور على الأراضي الليبية قد يتكرر في منطقة أخرى، إذ لا تكاد تخلو دولة من بؤرة قابلة للاشتعال .

الخاسر الأكبر والرابح الأكبر

الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر وباب المندب كانت سبباً رئيساً في استعمار الدول المشاطئة لقرون، وعلى الرغم من مضي عقود على استقلال هذه الدول، إلا أنها ما تزال تعيش حالة عدم الاستقرار، وشعوبها تعاني التخلف والفقر والبطالة، وهم الخاسر الأكبر في هذه المواجهات .

نعم، رحل المستعمرون عن تراب أوطانهم، لكن أطماعهم ظلت تسبح فوق مياهها، بينما تغرق حقوق الدول المشاطئة وأحلام شعوبها في أعماق البحر .

وما من شك، في تحقيق دولة الكيان الصهيوني لمكاسب سياسية وأمنية وعسكرية كبيرة في البحر الأحمر وباب المندب، والأمر هنا أشبه بمقامر محتال يلعب مع مجموعة من الأغبياء الأثرياء فيستحوذ على أموالهم بالغش والاحتيال، وهذا ما حدث. بدأت دولة الكيان بسبعة كيلومترات سرقتها من "أم الرشراش العربية المصرية " عام 1949م، ثم امتد نفوذها حتى باب المندب .

اللعبة مستمرة والأغبياء الجدد يتدافعون لمواصلة اللعب مع المحتال والمقامرة بما تبقى من الشواطئ والجزر العربية، والأمثلة واضحة في الخرطوم وعدن(37).

المراجع والهوامش:

[27]. العدوان على اليمن يدخل عامه السادس بخسائر فادحة، تقرير يتضمن تصريحات لوزير الأعلام اليمن، قناة العالم. روجع في 30 يونيو 2020م .https://www.alalamtv.net/news

[28]. صحيفة الثورة اليمنية، شهادة أوروبية: انفجار" فج عطان " ناتج عن قنبلة نووية تكتيكية . الخبر على الرابط " روجع في 6 يوليو 2020 http://althawrah.ye/archives/116134

[29] السعودية تعترف .. إسرائيل تشارك علناً في الحرب على اليمن، تقرير لقناة العالم، نقلاً عن موقع " ليبرتي فايترز " البريطاني، على الرابط : https://www.alalamtv.net/news روجع في 30 يونيو 2020م

[30]. https://www.israeltoday.co.il/read/israels-new-secret-friend-in-yemen/

روجع في ٢٧يونيو ٢٠٢٠م

[31]. إشارة إلى عنوان كتاب نعوم تشومسكي " أباطرة وقراصنة "

[32] صناعة القرصنة قيمتها ٨٠ مليون دولار وتمتد من مومباسا إلى دبي، القدس العربي، ٢٩ أبريل ٢٠٠٩ م

[33]. الصومال وأزمة الخليج، تقرير لـ " مجموعة الأزمات الدولية "، ٦ نوفمبر ٢٠١٩م، متوفر على الرابط : https://www.crisisgroup.org/ar/africa/horn-africa/somalia/260-somalia-and-gulf-crisis

روجع في 29 يونيو 2020م .

[34]. . المصدر السابق .

[35]. إشارة إلى الصومالية إلهان عمر، التي فازت بعضوية مجلس النواب الأميركي عن الحزب الديمقراطي، وتتعرض باستمرار لانتقادات عنصرية وسخرية لاذعة من الرئيس الأميركي دونالد ترامب .

[36]. مضيق يقع بين ماليزيا وجزيرة سومطرة الإندونيسية .

[37]. الكاتب . إشارة إلى اللقاءات العلنية والسرية بين قيادات سودانية ويمنية بمسؤولين إسرائيليين .

الجماهير
صحيفة أسبوعية سياسية عامة
وحدة-حرية-اشتراكية
AL-GAMAHEER NEWSPAPER
8 صفحات
لسان حال حزب البعث العربي الإشتراكي - قطر اليمن - تأسست عام 1970م
الأربعاء 13 ديسمبر 2023م 29 جمادى الأولى 1445هـ العدد (764)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا
الموقع الإلكتروني للحزب: https://www.albaath.ye
الموقع الإلكتروني لصحيفة الجماهير: https://www.algamaheer.net
رابط صفحة الفيسبوك لصحيفة الجماهير: https://www.facebook.com/AlgamaheerNews

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

خفايا الدعم الأمريكي للاحتلال وتوجهات جديدة لتجريم معاداة الصهيونية أسوة بالسامية

الرعب يمطر نيران صديقة.. مصرع عشرات الجنود الصهاينة بنيران زملائهم والكيان يتكتم على خسائره الحقيقية

أقرّت قوات الاحتلال الصهيوني بوقوع 20 قتيلاً منذ بداية التوغل البري في غزة بسبب حوادث نيران صديقة وحوادث عملياتية، أي نحو خمس مجموع القتلى منذ الإعلان عن بدايته، وأضافت " أنّ 105 جنود سقطوا قتلى منذ بداية التوغل البري، 13 منهم سقطوا بنيران قوات الاحتلال بعدما شخصوا خطأً كعدو.

و أعلنت قوات الاحتلال الصهيوني أمس الثلاثاء مقتل ضابط وإصابة ثلاثة جنود بجروح خطيرة خلال المعارك مع المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة، كما اعترفت الاثنين بمقتل 8 من أفرادها 5 منهم برتبة ضابط.. وقالت قوات الاحتلال إنّ الرقيب أول احتياط تسفيكا لافي، مقاتل في الكتيبة 699، تشكيل "سهام النار" (551)، قتل أمس، متأثراً بجراحه البالغة التي أُصيب بها في 20 نوفمبر في شمالي قطاع غزة.

وأكدت "القناة 12" الإسرائيلية، قبل أيام، أنّ عدد القتلى في "الجيش" في قطاع غزة منذ بداية التوغل البري بحسب اعترافات الحكومة تجاوز 100 قتيل، مشيرةً إلى أنّ "هذا رقم لا يصدق!"، وأشار الإعلام العبري إلى أنّه على الرغم من أنّ "الجيش" أعلن إصابة 1593 جندياً منذ بداية الحرب، فإن معطيات المستشفيات أعلى بكثير.

ورغم محاولة التعتيم على أعداد القتلى والمصابين في صفوف "الجيش"، فإن تقريراً لموقع "واي نت" الإسرائيلي كشف أنّ عدد الجنود الإسرائيليين الجرحى وصل إلى 5000، وأنّ أكثر من 2000 جندي صُنّفوا معوّقين منذ بداية الحرب على غزة.

خفايا مقتل ضابط صهيوني.. واشنطن تبرر استخدام الفسفور الأبيض في غزة

لقي ضابط كبير في سلاح الجو التابع لقوات الاحتلال الصهيوني دهساً بسيارة سباق في الولايات المتحدة الأمريكية.. ويدعى الضابط الذي يحمل رتبة رائد "جوناثان ناهون"، وكان متواجداً في الولايات المتحدة في مهمة خاصة للقوات الجوية، حيث دهسته سيارة أثناء سباق رياضي في ولاية سياتل.

وفي حادثة أخرى لقي قائد وحدة كتيبة الهندسة العسكرية 8173 في لواء المشاة السادس في قوات الاحتلال الصهيوني الرقيب احتياطي ماور غيرشوني (24 عاماً)، مصرعه اليوم خلال اشتباكات ضارية بين قوات الاحتلال ومقاتلو المقاومة الفلسطينية.

في اتجاه آخر صادق مجلس النواب الأمريكي على قرار يعتبر معاداة الصهيونية معاداة للسامية، وبالتالي يحظر على جميع وسائل الإعلام التقليدية مواقع التواصل الاجتماعي الحديث عن انتقادات للصهيونية بشكل مباشر أو غير مباشر.

الخارجية الأمريكية دافعت عن استخدام قوات الاحتلال للفسفور الأبيض المحرم دولياً في قصفها على غزة واعتبرت ذلك عملاً مشروعاً وقالت في نفس الوقت لا ينبغي أن يستهدف المدنيين.. فمن يستهدف إذن طالما أن أكثر من 70% من منازل المواطنين الفلسطينيين في غزة قد دمرت تماماً.

وبلغت قيمة المساعدات الأميركية العسكرية التي قُدمت لدعم الحرب على قطاع غزة وتمويل عمليات التدمير وحرب الإبادة التي تقوم بها قوات الاحتلال 14 مليار دولار، لتكون بذلك أكبر مساعدة تقدمها واشنطن للاحتلال دفعة واحدة، إذ يبلغ حجم الدعم السنوي الذي تقدمه الولايات المتحدة للكيان الصهيوني 4 مليارات دولار ومع هذه الزيادة في الدعم العسكري فإن ما تقتطعه الولايات المتحدة الأمريكية من جيوب المواطنين الأمريكيين يعادل 10.4 ملايين دولار تُرسل يومياً لإسرائيل.

تكتم على الخسائر الحقيقية للاحتلال

يتكتم الاحتلال على خسائره الحقيقية خلال الاشتباكات مع المقاومة، معترفاً بأعداد قليلة من قتلاه ومصابيه، تدحضهما البيانات ومقاطع الفيديو اليومية للمقاومة التي تظهر الكم الكبير في خسائره بالأفراد والآليات العسكرية.

"يدفع الاحتلال ثمناً كبيراً لأنه فقد كثيراً من الجنود"، اعتراف صريح لرئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ينسف الأرقام المحدودة التي تعترف بها وزارة حربه حول عدد القتلى الذي لم يتجاوز الـ 102 ضابط وجندي ومئات المصابين منذ بدء التوغل البري في القطاع، وتؤكد صحة المعلومات التي تنشرها المقاومة الفلسطينية وتتضمن أعداداً تفوق ذلك بكثير.

صحيفة (يديعوت أحرونوت) الصهيونية كشفت عما سمته "أرقاماً فلكية" لأعداد ضباط وجنود الاحتلال المصابين، قائلة: "الأرقام التراكمية منذ السابع من تشرين الأول هي أرقام فلكية، أكثر من 5000 جندي جريح وصلوا إلى المستشفيات، وأكثر من 2000 تم الاعتراف بهم رسمياً على أنهم معاقون".

ونقلت الصحيفة عن رئيسة قسم إعادة التأهيل في وزارة الحرب قولها: نستقبل يومياً 60 جريحاً ومعظم الإصابات خطرة، لم نمر قط بأي شيء مماثل لهذا، أكثر من 58 بالمئة من الجرحى الذين نستقبلهم يعانون من إصابات خطيرة في اليدين والقدمين، بما في ذلك تلك التي تتطلب عمليات بتر، ونحو 12 بالمئة عبارة عن إصابات في الطحال والكلى وتمزق الأعضاء الداخلية، وهناك أيضاً إصابات في الرأس والعين، مبينة أن 7 بالمئة يعانون من أمراض نفسية.

محللو الاحتلال العسكريون أقروا بأن المعركة في غزة أكثر صعوبة من المتوقع، وترتبت على ذلك أضرار لحقت بالقوات، حيث قتل 102 ضابط وجندي والعدد سيرتفع طالما أن القتال مستمر بصورته الحالية، مؤكدين أن الأسابيع القادمة ستكون معقدة، ومن الأفضل عدم الانجرار خلف الأجواء في استديوهات الأخبار الصهيونية.

وفيما تستمر المقاومة بالتصدي للاحتلال واستهداف دباباته وآلياته المتطورة التي تزوده بها الولايات المتحدة على جميع محاور التوغل وتوقع جنوده بين قتيل ومصاب وتدمر آلياتهم، تقر وسائل إعلام العدو بذلك بشكل غير مباشر، مؤكدة أن تصريحات مسؤولي الاحتلال حول تحقيق معظم الأهداف التي شنت من أجلها الحرب، يفضحها الواقع على الأرض فهو مختلف تماماً، حيث يستمر الفلسطينيون بالقتال بعد أكثر من شهرين على بدء الحرب، موقعين خسائر في صفوف جيش الاحتلال.

المقاومة الفلسطينية تؤكد أن العدو الصهيوني خبر رجالها في الميدان الذين يخرجون إليه من حيث لا يحتسب، ويثخنون في ضباطه وجنوده كل يوم، ويتصدون لتوغلاته في كل المحاور، ويواصلون استهداف مستوطناته، فهم لا يعرفون الاستسلام أو الانكسار، وشعارهم الدائم "نصر أو استشهاد".

في ذكرى القرار الأممي 194.. حق العودة والتعويض لا ينقضي بمرور الزمن ولا يخضع للمفاوضة أو التنازل

د. معن منيف سليمان

صدر القرار الشهير رقم /194/ من الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي يقضي بحق اللاجئين الفلسطينيين في العودة والتعويض معاً في 11 كانون الأول عام 1948، أي بعد يوم واحد لصدور الميثاق العالمي لحقوق الإنسان، ذلك الحق الذي ينبع من حرمة الملكية الخاصة التي لا تزول بالاحتلال أو بتغيير السيادة على البلاد، ولا يسقط بالتقادم، أي بمرور الزمن، مهما طالت المدة التي حرم فيها الفلسطينيون من العودة إلى ديارهم، وهذا القرار غير قابل للتصرف فهو من الحقوق الثابتة الراسخة، مثل باقي حقوق الإنسان لا تنقضي بمرور الزمن، ولا تخضع للمفاوضة أو التنازل، ولا تسقط أو تعدّل أو يتغيّر مفهومها في أية معاهدة أو اتفاق سياسي من أي نوع، حتى لو وقّعت على ذلك جهات تمثل الفلسطينيين أو تدّعي أنها تمثلهم، لأنه حق شخصي، لا يسقط أبداً، إلا إذا وقّع كل شخص بنفسه وبملء إرادته على إسقاط هذا الحق عن نفسه فقط. وكان القرار قد صدر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة بناءً على تقرير المندوب الخاص للجمعية "الكونت برنادوت" الذي أكّد أحقية الشعب الفلسطيني "المضهطد" في العودة إلى بلاده والتعويض عن الأضرار التي لحقت به، حيث قال في تقريره الذي رفعه إلى الأمم المتحدة: "إن خروج العرب الفلسطينيين من بلادهم جاء نتيجة الطرد والرعب والذعر الذي سببه القتال في مواقعهم والإشاعات حول الأعمال الإرهابية". واختتم تقريره بعبارة واضحة وذات مغزى: "ستكون هناك إساءة لمبادئ العدالة الإنسانية إذا ما أنكر على هؤلاء الضحايا الأبرياء في الصراع حق العودة إلى بيوتهم".

جاء هذا القرار في خمس عشرة فقرة، ولعل أهم هذه الفقرات ما تعلق منها بوضع سكان فلسطين تحت الاحتلال، ووضع مدينة القدس، والناصرة والأماكن المقدسة، وكذلك عودة اللاجئين والتعويض عليهم. ظهر ذلك في الفقرات السابعة والتاسعة والحادية عشرة والرابعة عشرة من هذا القرار.

جاء في الفقرة 11 من القرار رقم 194 عام 1948 المتضمن حق العودة والتعويض الآتي: "تقرر وجوب السماح بالعودة في أقرب وقت ممكن للاجئين الراغبين في العودة إلى بيوتهم والعيش بسلام مع جيرانهم، ووجوب وضع تعويضات عن ممتلكات الذين يقرّرون عدم العودة إلى بيوتهم، وعن كل مفقود أو مصاب عندما يكون من الواجب، وفقاً لمبادئ القانون الدولي والإنصاف، أن يعوّض عن ذلك الفقدان أو الضرر من الحكومات أو السلطات المسؤولة". وأهمية التعويض عن الممتلكات المفقودة أو المتضرّرة أنه أتى استكمالاً لحق العودة وليس بديلاً عنه، وذلك أن الملكية هنا تبقى لصاحب الشأن وتسقط معادلة، إما العودة أو

التعويض. وعلى هذا الأساس يجب المطالبة بحق العودة والتعويض معاً. هذا مع التأكيد مجدّداً أن حق العودة غنيّ عن المطالبة به لأنه من حقوق الإنسان غير القابلة للتصرّف. أما حق التعويض فيجب أن يندرج مع حق العودة... وجاء في نص الفقرة 14 منه: تدعو الحكومات والسلطات المعنية جميعاً إلى التعاون مع لجنة التوفيق، وإلى اتخاذ جميع التدابير الممكنة للمساعدة على تنفيذ هذا القرار، في حين تضمّنت توصية الكونت برنادوت الذي اغتالته العصابات الصهيونية: "إن حق العودة هو العلاج الأكثر ملاءمة لإصلاح ما حدث من طرد جماعي للفلسطينيين، وانتهاك هائل لحقوقهم الإنسانية الجوهرية".

ويعدّ القرار 194 قراراً ملزماً وإن كان صادراً عن الجمعية العامة للأمم المتحدة. فالمعروف أن قرارات هذه الجمعية تصدر عادة بشكل توصيات غير ملزمة، إلا أن ثمة قراراتٍ تكون ملزمة استثنائياً. والقرار 194 واحد منها، وذلك لأن ثمة اجتهاداً في القانون الدولي يؤكد أن القرارات التي تتخذها الجمعية العامة بأكثرية بارزة والتي تعود إلى تأكيدها في مناسبات متكرّرة تعكس رأياً عاماً دولياً غير متردّد، وبالتالي يقتضي اعتبارها ملزمة قانوناً. وهكذا فإن حق العودة للاجئين الفلسطينيين هو حق قانوني وسياسي وليس مجرد حق إنساني أو أخلاقي. ولهذا راحت الأمم المتحدة في كل عام تؤكد حق عودة اللاجئين إلى "ديارهم وأملاكهم التي شرّدوا عنها واقتلعوا منها"، وتبدي قلقها لعدم إحراز تقدم في الموضوع.

وكانت الجمعية العامة قد عدّت حق تقرير المصير (ومن مستلزماته حق العودة والتعويض) من الحقوق الإنسانية غير القابلة للتصرف، فمنذ عام 1974 مثلاً أصدرت الجمعية قرارها رقم 3236 الذي أكّد الحقوق غير القابلة للتصرّف للشعب الفلسطيني, التي تشمل حقه في تقرير المصير والاستقلال والسيادة وحقه في العودة إلى دياره، ولم تغيّر الجمعية العامة موقفها منذ ذلك الحين، وإنما أكدته تكراراً في القرارات السنوية اللاحقة إلى هذا الوقت. ولذلك عندما قبلت الجمعية العامة "إسرائيل" عضواً في الأمم المتحدة فرضت عليها الالتزام مسبقاً بشرطين: قبول القرار 181 (قرار التقسيم) لعام 1947 وقبول القرار 194 (حق العودة والتعويض). ولم تصدر الجمعية العامة آنذاك (أي في عام 1949) قرارها بقبول "إسرائيل" في عضوية المنظمة الدولية إلاّ بعد تأكّدها من قبول "إسرائيل" هذين القرارين والتزام تنفيذهما.

إن "إسرائيل" عندما تتخلّف عن هذا الالتزام بالقرار 194 (قولاً أو فعلاً) أو تتنكر له فإنها تكون قد خالفت شرطاً دولياً لحظته المادة الرابعة من ميثاق الأمم المتحدة التي تنصّ على أن "العضوية مباحة لجميع الدول الأخرى المحبة للسلام، التي تأخذ نفسها بالالتزامات التي يتضمّنها هذا الميثاق، والذي ترى الجمعية العامة أنها قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات، راغبة فيه".. أما مرحلة ما بعد صدور القرار 194 فقد شهدت، فيما شهدته، آثار حرب 1967، ومنها أن مجلس الأمن: "يدعو حكومة "إسرائيل" إلى تأمين سلامة وخير وأمن سكان المناطق التي جرت فيها عمليات عسكرية، وتسهيل عودة أولئك الذين فرّوا من هذه المناطق منذ نشوب القتال" (القرار 237 تاريخ 1967/6/14).

وبعد صدور هذا القرار بدأ الحديث عن مستندين قانونيين للعودة: عودة اللاجئين الفلسطينيين منذ عام 1948، وفقاً للقرار 194 الآنف الذكر، وعودة النازحين بعد حرب 1967، وفقاً للقرار 237. والمعروف أن قرارات مجلس الأمن ملزمة مبدئياً (وفقاً للمادتين 25 و103 من ميثاق الأمم المتحدة). وقد أصدر مجلس الأمن قراراتٍ لاحقة (منها القراران 248/1978 و259/1968) تذكّر بوجوب التزام القرار 237، كذلك أصدرت لجان حقوق الإنسان قراراتٍ متعاقبة تطالب بالتزام القرار 237 نفسه.

وبدأ التمييز بين اللاجئين والنازحين يرد منذ صدور القرار 237، إلاّ أن هذا التمييز لا يؤثر في حق العودة والتعويض لأن المطلوب، قانوناً، هو عودة الفلسطينيين لاجئين ونازحين على حدّ سواء إلى ديارهم كمجموعة بشرية تتمتع بحقوق إنسانية واضحة وليس كأفراد يطالبون بجمع شمل العائلات وحسب.

إن حق العودة والتعويض هو حق الفلسطيني الذي طرد أو خرج من موطنه لأي سبب عام 1948، أو في أي وقت بعد ذلك، في العودة إلى الديار أو الأرض أو البيت الذي كان يعيش فيه حياة اعتيادية قبل 1948، وهذا الحق ينطبق على كل فلسطيني، سواء أكان رجلاً أم امرأة، وينطبق كذلك على ذرية أي منهما مهما بلغ عددها وأماكن وجودها ومكان ولادتها وظروفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية. ينطبق حق العودة على كل مواطن فلسطيني طبيعي، سواء ملك أرضاً أم لم يملك لأن طرد اللاجئ أو مغادرته موطنه حرمته من جنسيته الفلسطينية وحقه في المواطنة، ولذلك فإن حقه في العودة مرتبط أيضاً بحقه في الهوية التي فقدها وانتمائه إلى الوطن الذي حرم منه.

قوات الاحتلال الصهيوني تنسف آثار غزة لمحو تاريخها

تستهدف قوات الاحتلال الإسرائيلي كل شيء في قطاع غزة، البشر والحجر والحضارة بما فيها من قيم غنية بآثارها وبكنوزها المعرفية والتاريخية وما عليها وعنها من حكايات"، تصريح لوزير الثقافة الفلسطيني عاطف أبو سيف يختصر هدف حرب الاحتلال بمحاولة محو هوية الشعب الفلسطيني الحضارية والثقافية والوطنية وإبادته.

معظم أجزاء البلدة القديمة في مدينة غزة دمرها عدوان الاحتلال المتواصل على القطاع لليوم الـ 66، بما فيها 20 مبنى تاريخياً من متاحف ومواقع أثرية، ومساجد وكنائس، إضافة إلى ميناء غزة القديم المدرج على اللائحة التمهيدية للتراث العالمي، ومبنى الأرشيف المركزي الذي يحوي آلاف الوثائق التي يعود عمرها إلى أكثر من 100 عام.

الحرب مستعرة على الشعب الفلسطيني منذ النكبة عام 1948 وما قبلها، فمثلما دمرت العصابات الصهيونية "سينما الحمراء" في يافا، دمر الاحتلال مركز رشاد الشوا الثقافي غرب غزة بعد 75 عاماً، والعقل السادي الذي استهدف المتحف الوطني في القدس إبان النكبة، استهدف اليوم 8 متاحف في القطاع بما فيها من آثار توثق تاريخ المكان وأصالته، فهي الشاهدة على حق الشعب الفلسطيني في أرضه، وعلى زيف ادعاءات الاحتلال ومحاولاته تزوير التاريخ.

طيران الاحتلال دمر المسجد الكبير أحد أهم وأقدم مساجد فلسطين، حيث يعود تاريخ إنشائه إلى أكثر من 3 آلاف عام، وكنيسة القديس برفيريوس في حي الزيتون وهي من أقدم الكنائس في العالم، ويعود تاريخ بنائها إلى عام 425 ميلادي، قبل أن يتم تجديدها عام 1856، والكنيسة البيزنطية التي يزيد عمرها على 1600 عام، إذ تعود إلى عام 444 ميلادي، إلى جانب متحف رفح الذي يعد مقصداً لدارسي تاريخ القطاع وتراثه، كما دمر 9 دور نشر ومكتبات، و6 مراكز ثقافية وألحق أضراراً بـ15أخرى.

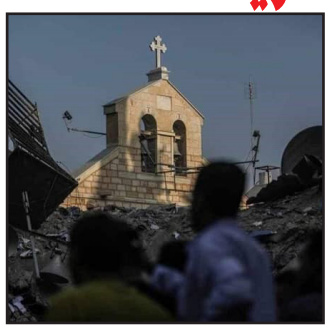

تدمير الاحتلال عشرات المباني التاريخية الشاهدة على ارتباط الفلسطيني بأرضه، يأتي ضمن مخططه لطمس وتدمير التراث الوطني الفلسطيني، في جريمة بحق التراث الإنساني وانتهاك لكل المعاهدات والاتفاقيات الدولية، بما فيها اتفاقيات جنيف واليونسكو حول حماية الممتلكات الثقافية.

استهداف الاحتلال للثقافة والتراث الفلسطيني تجسيد لإرهابه وسعيه لإبادة الشعب الفلسطيني وتهجيره كما يفعل في قطاع غزة، إضافة إلى الحرب التي يشنها على الضفة الغربية، الأمر الذي يؤكده تصريح ما يسمى "وزير التراث الإسرائيلي عميحاي إلياهو" الذي قال: "لا مكان لقطاع غزة ولا ينبغي أن يكون موجوداً، وقصفه بقنبلة نووية احتمال ممكن".

الاحتلال يعتقد واهماً أنه بتدميره المعالم الحضارية في فلسطين، يستطيع محو ذاكرة الشعب الفلسطيني الذي كانت له على مر التاريخ إسهامات في إغناء الحضارة الإنسانية، وشكلت أرضه مهد الديانات والحضارات، فهذا الشعب المتشبث بأرضه رغم مجازر وجرائم الاحتلال اليومية، لن تنقطع الصلة بينه وبين تراثه وتاريخه، وسيستمر بإغناء تراث البشرية، ومواصلة نضاله لإفشال مخططات الاحتلال لمحو هويته الوطنية، ووجوده على أرضه الضاربة جذوره فيها منذ آلاف السنين.

*جمعة الماسم – عالميا عيسى – وكالة سانا السورية

صحيفة أسبوعية سياسية عامة
وحدة-حرية-اشتراكية
الجماهير
AL-GAMAHEER NEWSPAPER
8 صفحات
لسان حال حزب البعث العربي الإشتراكي - قطر اليمن - تأسست عام ١٩٧٦م

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

الأربعاء 13 ديسمبر 2023م 29 جمادى الأولى 1445هـ العدد (764)
أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا
الموقع الإلكتروني للحزب: https://www.albaath.ye
الموقع الإلكتروني لصحيفة الجماهير: https://www.algamaheer.net
رابط صفحة الفيسبوك لصحيفة الجماهير: https://www.facebook.com/AlgamaheerNews

الحصار مقابل الحصار.. اليمن يفرض على العدو معادلة جديدة

*تقرير: محمد الحاضري

بعد خطوة أولى قبل عدة أسابيع تمثلت بإغلاق البحرين الأحمر والعربي أمام السفن الصهيونية، وفي مقابل استمرار العدوان الصهيوني وتشديد حصاره على غزة، اتخذت القوات المسلحة اليمنية خطوة جديدة تمثلت بمنع مرور السُّفُن المتجهة إلى الكيان من أي جنسية كانتْ، إذا لم يدخل للقطاع حاجتُه من الغذاء والدواء.

الحصار مقابل الحصار معادلة وقرار يمني كما هو واضح من بيان القوات المسلحة، في التاسع من ديسمبر، يهدف إلى تخفيف المعاناة عن غزة، فإذا تدفق الغذاء والدواء إلى القطاع المحاصر فسيتم التراجع عن هذه الخطوة، كما أنه يأتي في مواجهة الضغط الأمريكي الرامي بثقله لاستمرار الحرب والعدوان على الشعب الفلسطيني، وقد جاءت الخطوة اليمنية مباشرة بعد إجهاض الولايات المتحدة مشروع قرار في مجلس الأمن لوقف إطلاق النار في غزة، وإذا كان مجلس الأمن غير قادر على رفع الحصار فإن لصنعاء خيارتها لكسره.

ورداً على استمرار العدوان وتشديد الحصار على غزة، وسعت البحرية اليمنية الحظر على الملاحة الصهيونية بشقيها العسكري والتجاري في البحرين الأحمر والعربي وباب المندب لتشمل أيضا السفن من جنسيات أخرى؛ والتي تتخذ موانئ كيان العدو وجهة لها، ليلقي القرار بتأثيراته مباشرة على الاقتصاد الصهيوني وهذا ما عكسه الإعلام العبري الذي خصص تغطيات واسعة لمناقشة ما وصفه بالتهديدات اليمنية وتأثيراتها الاستراتيجية على اقتصاد الكيان، على المدى القريب والمتوسط، والبعيد من خلال ارتفاع أسعار الغذاء والسلع، وتكلفة التأمين، و شل الملاحة وتوريد المواد الأولية اللازمة لتشغيل المصانع والإنتاج في الأرض المحتلة.

ومن ناحية أخرى، فإن هذا القرار اليمني الجريء، أثبت أن صنعاء تسير وفق خطوات استراتيجية مدروسة، فقد جاءت "بعد نجاح القوات المسلحة اليمنية في فرض قرارها منع السُّفُن الإسرائيلية من الملاحة في البحرين الأحمر والعربي، ونتيجةً لاستمرار العدو الصهيوني في ارتكاب المجازرِ المروعةِ وحربِ الإبادةِ الجماعيةِ والحصارِ بحقِّ إخوانِنا في غزة".

ويبدو أن توقيت هذه الإجراءات خصوصاً بعد الفيتو الأمريكي، يدلل على أن لدى اليمن المزيد من الخطوات القادرة على إيلام الأمريكي، ففي حال إصرار واشنطن على مواصلة دعم العدوان على غزة ستكون هناك ارتدادات عليها (أمريكا)، فصنعاء دخلت المعركة بعد السابع من أكتوبر نصرة لغزة بسبب المشاركة الأمريكية "المباشرة" في العدوان، ومن ذلك الحين توالت الخطوات من الاستهداف المباشر لكيان العدو، إلى إيقاف الملاحة الصهيونية في البحرين العربي والأحمر، والآن خطوة أكثر إيجاعاً للعدو من خلال منع السفن الأجنبية التي تتعامل مع موانئ العدو.

وفي مقابل الخيارات المتعددة التي تمتلكها صنعاء، والقدرة على فرض معادلات عسكرية واقتصادية جديدة، تتقلص الخيارات أمام واشنطن "حامية كيان العدو" و"تدرك الولايات المتحدة أن تصعيد التوتر في البحر الأحمر من خلال شن أي هجوم على اليمن قد يؤدي إلى ما يخشى منه الأمريكي ومعه دول الغرب، وبمعنى إذا كان اليمن بوقوفه مع فلسطين يمثل بالنسبة لهم مشكلة فإن التعامل السلبي مع هذه المشكلة سوف يؤدي إلى مشكلة أكبر" وفقا لعبدالله عامر نائب مدير التوجيه المعنوي للقوات المسلحة اليمنية.

ويضيف عامر "يحق للسفن الحربية كالأمريكية المرور من مضيق باب المندب، لكن وبحسب القانون الدولي لا يحق لها التهديد بالقوة أو استعمال القوة ضد الدولة المشاطئة"، و "عندما يدافع اليمن عن نفسه فلا يهمه وقتها من يكون الطرف الآخر أمريكياً بريطانياً فرنسياً هو في النهاية معتدٍ

وبالتأكيد أن الجانب الفرنسي خير من يدرك ذلك فله تجربة سابقة في 2018م"، في إشارة إلى أن واشنطن قد تلجأ إلى استخدام قوات حليفة لها لاستهداف اليمن.

ويرى مراقبون أن السفن والبوارج الأمريكية ضمن النطاق الحيوي اليمني في البحر الأحمرليست إلا كالبط العائم، واليمن يمتلك الأسلحة الكفيلة بإغراقها، ولأمريكا وحلفائها الخيار إن أرادت مواجه اليمن، وتحويل البحر الأحمر إلى ساحة حرب، "فأقسى خيارات صنعاء لم تبدأ بعد" وفقاً لحسين العزي نائب وزير الخارجية اليمني، مشيراً في الوقت ذاته إلى أن " تفادي الحرائق وتعقيدات توسع الحرب بالمنطقة ما يزال ممكنا" في حال وقف العدوان على غزة.

وزارة حقوق الإنسان تدين المواقف والتصريحات الأمريكية والغربية وتندد بجرائم الكيان الصهيوني

*جمال الظاهري

تحت شعار {لستم وحدكم} عقدت وزارة حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني بفندق تاج سبأ في العاصمة صنعاء ، مؤتمراً صحفياً على خلفية التطورات والوضع الإنساني الكارثي في الأراضي الفلسطينية.. وما يرتكبه الكيان الصهيوني من مجازر وجرائم حرب بحق المدنيين من أبناء غزة .

وفي المؤتمر الصحفي توجه وزير حقوق الإنسان علي حسين الديلمي بالتحية والسلام لرجال المقاومة الذين أعادوا القضية الفلسطينية إلى الواجهة، وأكد على ضرورة التفاعل الجاد والمسؤول، ورصد وتوثيق الجرائم وتفنيد أطروحات الكيان الصهيوني ومن يتماهى معه من شركاء العدوان والإمعات من أبناء الأمة العربية والإسلامية.. ونوه بأن طوفان الأقصى أحيا القضية بعد أن كان الكيان وعدد من الأعضاء الدائمين بمجلس الأمن الدولي ودعاة التطبيع الإقليميين قد اعتقدوا أنهم قد نجحوا في تغييبها عن المحافل الدولية وعن ذاكرة المجتمع الدولي.

ولفت إلى أن {طوفان الأقصى} قد أعاد الاعتبار لحق الشعوب في الدفاع المشروع عن أوطانها، وحرية وكرامة مواطنيها، وتساءل عن حقوق الإنسان ودور الأمم المتحدة في ظل ما تقترفه حكومة الكيان الصهيوني من مجازر، وجرائم حرب وحصار على أبناء غزة.. وأردف: حقوق الإنسان منظومة متكاملة ويجب أن تصان وتحترم دون تمييز وانه ليس من الضرورة أن تكون مسلما لتدافع عن فلسطين.. ولفت إلى أوجه التشابه بين ما تعرض له الشعب اليمني من جرائم وحصار من قبل تحالف العدوان وما يتعرض له الشعب الفلسطيني اليوم.

ونوه قائلا: هناك عقلية استكباريه واستعلائية من قبل أمريكا وإسرائيل، وقال إن الإعلام العربي يساهم في ضياع الحق حين يستضيف على قنواته أشخاصا يخدمون الكيان وحين يستخدم مصطلحات مضللة وفضفاضة في حين أن الواجب والصحيح أن لا يسخر منابره ولا يسمح لهم بذلك وأن يحرص على استخدام المصطلحات التي تسمي الأشياء بمسمياتها.. ودعا المنظمات المحلية إلى التفاعل والمساهمة والدعم والتبرع لأبناء الشعب الفلسطيني والى إصدار بيانات الشجب والإدانة لإسرائيل وإعلان تضامنها مع فلسطين وقطاع غزة والمقاومة الفلسطينية وتأكيد حقها في الدفاع عن وطنها وحرية شعبها.

واختتم بمطالبة الأمم المتحدة بالعمل على إيقاف مهزلة منع دخول الدواء والسلع الغذائية إلى قطاع غزة.

وقد تخلل المؤتمر عدد من الكلمات لجهات رسمية ومنظمات مدنية عبرت عن إدانتها واستنكارها لجريمة مستشفى المعمداني بغزة ..

برنامج الأغذية العالمي وتعاطيه المزدوج في تقديم مساعداته لليمن

*تقرير : محمد الأسدي

أثار قرار برنامج الأغذية العالمي إيقاف مساعداته الغذائية العامة في المناطق الحرة الخاضعة لسيطرة حكومة صنعاء، انتقادات واسعة من قبل الشارع اليمني والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان.

واعتبرت الجهات المختصة في حكومة صنعاء أن القرار يشكل انتهاكاً لحقوق الإنسان، ويعرض ملايين اليمنيين للخطر.

وبحسب برنامج الأغذية العالمي، فإن القرار يأتي بسبب محدودية التمويل، وعدم القدرة على الوصول إلى جميع المستفيدين في المناطق الحرة الخاضعة لسيطرة حكومة صنعاء.

لكن منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني أكدت أن القرار ليس له علاقة بالتمويل أو صعوبة الوصول، بل هو ناتج عن ضغوط سياسية من قبل الدول الممولة.

وأدان المجلس الأعلى لإدارة وتنسيق الشؤون الإنسانية والتعاون الدولي في اليمن، قرار برنامج الأغذية العالمي إيقاف المساعدات الإنسانية في المحافظات الحرة، معتبراً إياه قراراً سياسياً وعقاباً للشعب اليمني.

وأكد المجلس في بيان له، أن قرار إيقاف المساعدات يأتي تنفيذاً للتهديدات الأمريكية بقطع المساعدات في حال استمر الموقف اليمني المناصر للشعب الفلسطيني.

وأوضح أن إيقاف المساعدات في المناطق الحرة واستمرارها في المناطق المحتلة مخالف لمبادئ العمل

الإنساني وأهمها الحياد وعدم التحيز والتمييز.

وأشار المجلس إلى أن تسييس الملف الإنساني والمساعدات جريمة بحق الإنسانية ويخالف جميع المواثيق ويعرض حياة ملايين المتضررين لخطر المجاعة.

ونفى المجلس ادعاءات برنامج الغذاء بانخفاض التمويل، مؤكداً أن البرنامج حصل على الموارد التي تمكنه من توزيع المساعدات بمستوى التوزيع في 2022.

وأضاف أن حجم التمويلات الواصلة هذا العام تزيد عما وصل برنامج الغذاء من تمويلات في العام الماضي وفق الموقع الإلكتروني للبرنامج.

ولفت المجلس إلى أنه بذل جهوداً كبيرة مع برنامج الأغذية لوضع حلول لاستمرار صرف المساعدات للأشخاص الأكثر احتياجاً إلا أنها قوبلت بالرفض.

وحمل المجلس برنامج الأغذية مسؤولية التداعيات الإنسانية على حياة ملايين المحتاجين نتيجة هذا القرار المجحف بحق أبناء الشعب اليمني.

ويعتبر قرار برنامج الأغذية العالمي في اليمن مثالاً على ازدواجية التعامل مع الأزمات الإنسانية، ففي الوقت الذي قرر فيه البرنامج إيقاف مساعداته في اليمن، فإنه يواصل تقديم مساعداته في دول أخرى، بما في ذلك دول تعاني من صراعات مسلحة، مثل السودان وأفغانستان.

وتشير هذه الازدواجية تساؤلات حول المعايير التي يعتمدها برنامج الأغذية العالمي في تقديم مساعداته الإنسانية، حيث يؤكد بعض المراقبين أن هذه الازدواجية تعكس ضغوطاً سياسية تمارس على البرنامج من قبل الدول المانحة.

ويشيرون إلى أن هذه الدول تسعى إلى توجيه المساعدات الإنسانية إلى الدول التي تتوافق مع سياساتها، وتغض الطرف عن الدول التي تعتبرها تهديداً لأمنها القومي.. وطالبت منظمات حقوق الإنسان والمجتمع المدني بإعادة النظر في قرار برنامج الأغذية العالمي في اليمن، مشددة على ضرورة استمرار تقديم المساعدات الغذائية لجميع المحتاجين في اليمن، بغض النظر عن انتماءاتهم السياسية.

وأكدت أن هذه المساعدات هي ضرورية للحفاظ على حياة ملايين اليمنيين، ومنع وقوع كارثة إنسانية.

كما يثير قرار برنامج الأغذية العالمي إيقاف مساعداته الغذائية في اليمن تساؤلات عديدة حول مدى التزام البرنامج بمبادئ العمل الإنساني، ومدى قدرة الدول المانحة على الالتزام بمبادئ العمل الإنساني.

ندوة في الحديدة بعنوان " العدوان على غزة بين القانون والسياسية"

عقدت بمحافظة الحديدة أمس ندوة بعنوان " العدوان على غزة بين القانون والسياسة " نظمتها الوحدة الاجتماعية ونقابة المحامين بالمحافظة، بمشاركة كوكبة من القضاة والأكاديميين بالمحافظة.

تناولت الندوة الجوانب التاريخية للصراع مع العدو الصهيوني، وموقف القوانين والمعاهدات الدولية وقرارات مجلس الأمن من العدوان على غزة، والمواجهة القانونية العربية للتطبيع مع الكيان الصهيوني، وضعف دور الأمم المتحدة تجاه العدوان الإسرائيلي على غزة، وتراجيديا التناقض والخذلان العربي، والدعم الشعبي وأهميته في تغيير سياسات الدول المساندة للعدو الصهيوني.

وفي الندوة بحضور وكيل المحافظة لشئون الثقافة والأعلام علي قشر ورئيس محكمة استئناف المحافظة القاضي عبداللطيف نصار، أكد وكيل المحافظة محمد حليصي، أهمية تنظيم مثل هذه الندوات لكشف الغطاء السياسي الدولي ومدى هيمنة القرار السياسي على القوانين، والاتفاقات الدولية التي تجرم الحرب وتنص على حماية حقوق الإنسان.

ولفت إلى ما تمارسه أمريكا وبريطانيا ودول غربية من هيمنة على الشعوب باسم الحرية وحقوق الإنسان، معتبراً ما تتعرض له غزة من جرائم وحرب إبادة انتهاكاً صارخاً لاتفاقيات جنيف الخاصة بحماية المدنيين.

وأشار إلى أن المجتمع الدولي يقف موقف المتفرج تجاه العدوان الصهيوني على قطاع غزة متنصلاً عن مسئولياته في إدخال المساعدات الإغاثية، والإنسانية والطبية إلى القطاع في حين أن القانون الدولي ينص على محاسبة القتلة من المجرمين عبر محكمة الجنايات الدولية.

بدوره استعرض رئيس النيابة العامة بالمحافظة القاضي هادي عيضة، شواهد من تواطؤ المجتمع الدولي، ومجلس الأمن مع العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة الذي بلغ عدد الضحايا فيه منذ شهرين ما يقارب 20 ألف شهيد بينهم أطفال ونساء وأكثر من 49 الف جريح وأكثر من ألف و 800 مفقود.

وقد دعت الندوة إلى تكريس مبدأ التصدي للعدو الصهيوني عبر النص في الدساتير العربية و توصيف العدو ومن يقف من خلفه بأنه عدو يلزم التعامل معهم وفقا لذلك.

وحثت على تفعيل المقاطعة الاقتصادية لسلع ومنتجات الدول المساندة للعدو، و تفعيل القوانين المتعلقة بالرقابة الجمركية على المنافذ لمنع أي تبادل تجاري بين شركات العدو المقنعة خلف ستار شركات أخرى أو بأسماء مستعارة خادعة.

وشددت على إجراء تعديلات في القوانين الوطنية بما يتوافق مع المعاهدات الدولية والقرارات الأممية ذات الصلة بالصراع مع العدو الصهيوني الغاصب.

كما دعت إلى تعزيز الجهود الدولية لوقف العدوان الإسرائيلي، ورفع الحصار عن قطاع غزة باعتبار ذلك جريمة ضد الإنسان، مؤكدة على حق الشعب والمقاومة الفلسطينية في الدفاع وضرورة دعمها إعلامياً ومالياً.

وشددت على ضرورة إدخال نصوص قانونية ضمن قانون العقوبات الوطنية تجرم أي نوع من الأعمال التي تسيء إلى المقاومة الفلسطينية وتدعم العدو الصهيوني.

الجماهير

وحدة-حرية-اشتراكية

أسبوعية-سياسية عامة- تأسست 1957م

لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي-قطر اليمن

8 صفحات

الأربعاء 13 ديسمبر 2023م 29 جمادى الأولى 1445هـ العدد (764)

أسبوعية - سياسية عامة تصدر الكترونيا - مؤقتا

الموقع الإلكتروني للحزب: https://www.albaath.ye

الموقع الإلكتروني لصحيفة الجماهير: https://www.algamaheer.net

رابط صفحة الفيسبوك لصحيفة الجماهير: https://www.facebook.com/AlgamaheerNews

رحمة الله تغشاك يا أبا رامي

مؤشرات اليوم التالي

د. بثينة شعبان

الألم يعتصر قلوب كلّ من ما زالت بعض الإنسانية تخالج نفوسهم على جرائم الإبادة للأطفال والنساء والمدنيين الفلسطينيين التي يرتكبها النظام العنصري الوحشي؛ وهي غير مسبوقة في التاريخ الحديث بوحشيّتها، يسأل الكثيرون من الحريصين ويتساءلون: ماذا بعد؟

ماذا بعد ارتكاب هذا الهولوكوست الصهيوني بحقّ أطفال ونساء فلسطين العزّل، وتحويل عشرات الآلاف منهم إلى أشلاء تحت أو فوق الأنقاض؟ وماذا بعد استهداف المؤسسة الوحيدة المتبقية والمعنية بتقديم العون لهم "الأونروا" وقتل كوادرها وتدمير مقارّها؟ وماذا بعد تدمير كل المشافي والمراكز الطبية وحرمان أهل غزة من الدواء والماء والغذاء والوقود..

وماذا بعد انتشار الأوبئة وتفوّق الموت على الحياة في كل حي وساحة ومكان؟ وماذا بعد تسوية معظم بيوتها بالأرض وتحويل أهليها إلى نازحين، أو تكرار لجوئهم مرة أخرى بعد نزوح النكبة عام 1948؟ وما هو المخطط الذي ارتُكبت من أجل تنفيذه كل هذه الجرائم الوحشية وتنادت القوى الغربية برمّتها للوقوف صفاً واحداً ويداً واحدة مع مرتكبي هذا التطهير العرقي المروّع؟

لا شك أنّ خطط اليوم التالي محفوظة في أدراج مجرمي الحرب في غرفة عمليات الذين يقودون هذه الإبادة الوحشية ضد شعب أعزل، ولكن مؤشراتها بدأت تظهر منذ اليوم الأول لهذا العدوان، وإن كانت قراءات هذه المؤشرات قد اختلفت وتناقضت أحياناً. حين قرّرت الولايات المتحدة إقامة جسر جوي لنقل أحدث أساليب الفتك "للجيش" الصهيوني المتوحّش، وإرسال حاملتي طائرات إلى الشرق الأوسط منذ اليوم الأول من العدوان، وأتبعتهما بغوّاصة نووية استغرب الكثيرون ذلك كما استهجنه البعض خاصة وأن الكيان الصهيوني يتغنّى بامتلاك أقوى "جيش" في الشرق الأوسط، وأكبر عدد طائرات حربية مقاتلة.

وحين بدأ القادة الغربيون من الرئيس بايدن إلى وزير خارجيته إلى معظم المسؤولين الأوروبيين يتوافدون إلى الكيان الصهيوني ليقولوا نحن معكم في ارتكاب جرائم الإبادة والتطهير العرقي البغيض، وجد الكثيرون في هذه الاندفاعة ردود فعل تتجاوز أضعاف المتوقّع أو المطلوب، وأخذ البعض يستخلصون أن الكيان الصهيوني مهزوز وبحاجة إلى دعم وإسناد. وقد يكون في هذا بعض الحقيقة ولكنه لا ينضوي على الحقيقة الأهم والتي كانت واضحة في تخطيطهم المسبق واستقراءاتهم والخطوات الاحترازية الضرورية التي اتخذوها.

وقبل أن أتطرّق إلى هذه الحقيقة وأفنّدها أعود إلى تقارير مكتب الأمن القومي الصهيوني في الأعوام 2017 - 2020 والتي كانت تناقش بجدية كاملة خطورة انخراط حزب الله في المعركة مع سوريا ضد الإرهاب، وخطورة الوجود الإيراني في مساندة سوريا في حربها على الإرهاب، وكان الاستنتاج المرعب بالنسبة إليهم هو أن "إسرائيل" لن تتمكّن بعد اليوم من خوض معركة ضد طرف واحد بل إن أي حرب تنشب في المستقبل سيكون على "إسرائيل" أن تواجه حلف المقاومة بعدته وعديده من إيران إلى لبنان.

اعتبرت دراساتهم أن هذه هي أخطر النتائج التي نجمت عن الحرب على سوريا، وأن المهمّة الأولى التي يجب على "إسرائيل" الاضطلاع بها هي عدم السماح لهذا الحلف بالتجذّر وبناء آليات تعاون حقيقية وشبكات تواصل بين أعضائه.

من هذا المنطلق بالذات احتلت القوات الأميركية بالتعاون مع قوى الإرهاب منطقة التنف لتمنع التواصل بين إيران والعراق وسوريا، كما تستمر الولايات المتحدة بقطع كلّ تواصل تجاري أو بشري على خط سوريا-العراق-إيران لأن هذا الخط ينتهي حكماً بلبنان أيضاً، ويعتبرون هذا أكبر تهديد مستقبلي وحيوي للكيان الصهيوني.

إذاً حين أرسل الرئيس الصهيوني بايدن حاملات الطائرات والغوّاصة الأميركية بالتنسيق بين الكيان الصهيوني والولايات المتحدة، وحين قام بلينكن بجولاته المكوكية على العواصم العربية وجلس في غرفة عمليات الإبادة الوحشية التي يرتكبها الطيران الحربي الصهيوني، وحين توافد الأوروبيون ليؤكدوا أنهم مع "إسرائيل" لم يكن هذا من أجل ضمان انتصار على مقاومة مُحاصَرة منذ 15 عاماً ولا تملك سلاحاً جوياً ولا مدرعات ولا طرق إمداد ولا مساحة جغرافية ولا ملايين المقاتلين، إنما كان لردع أي طرف كان في الإقليم من أن يفكّر حتى مجرّد التفكير بالانخراط إلى جانب المقاومة ومساندتها في صدّ العدوان.

ومن هذا المنظور بذلوا قصارى جهدهم لدفع أطراف لإدانة حماس أو على الأقل عدم الوقوف معها، لأنّ هدفهم الأساس كان منع توحيد الساحات ضد الكيان الصهيوني، وترهيب أي طرف تسوّل له نفسه بذلك بأنّ مصيره ومصير بلده سيكون الإبادة ذاتها التي يمارسها الكيان على هذا الشعب الأعزل في غزة والضفة.

اليوم وبعد أن مارست الصهيونية العالمية وشركاؤها الغربيون أبشع جرائم الإبادة الوحشية في العصر الحديث، وبعد أن فشل مجلس الأمن والأمم المتحدة وكلّ ما يسمّى "الأسرة الدولية" باتخاذ إجراء حقيقي لوقف هذا العدوان، بدأ الكشف عن بنود الخطة التي كانت في الأدراج، وأول بند هو إزاحة حزب الله إلى شمال نهر الليطاني وتهجير سكان القرى الجنوبية من أجل حماية شمال الكيان ومستوطنيه، وبدأت الجولات والضغوطات لشركاء الكيان تُمارس شيئاً فشيئاً مدعومة بمناظر الإبادة المرعبة وما ينتظر كلّ من يقف في وجه هذا الإجرام الغربي الجارف.

وبدلاً من التهجير القسري للفلسطينيين ظهر عنوان آخر على الصفحة الثانية من الخطة وهو "الهجرة الطوعية" وقد يتطور هذا العنوان ليصبح "المغادرة الطوعية" مع الاتفاق مع بلدان عديدة لتوزيع الفلسطينيين في أصقاع الأرض والتخلّص من تمسّكهم بهذه الأرض والعيش عليها. فكيف تكون الهجرة طوعية إذا كان معظم سكان غزة وكثيرون في الضفة بلا مأوى ولا ماء ولا وقود ولا دواء ولا غذاء؟ أيّ أنّ حقيقة المعادلة هي: إمّا الموت قصفاً وجوعاً وإمّا الهجرة ولا خيار ثالثاً خاصة بعد تدمير كلّ مستشفيات غزة.

وفي عملية الردع هذه التي مارسها الغرب بالشراكة مع الصهاينة أحرز هدفاً غير مباشر في خضمّ الحراك العالمي للتخلّص من هيمنة القطب الواحد وتأسيس عالم متعدد الأقطاب، بإعطاء عبرة لجميع الدول أن ثمن الوقوف ضد الغرب كبير، وأن كل الدول الغربية تجتمع كبلد واحد في إسناد من ينتمي إليها والبطش بمن يتجرّأ على الوقوف في وجهها. عامل الزمن هامٌّ جداً وهذا ما تستخدمه قوى الإبادة الصهيونية للاستفراد بطرف بعد آخر، ولا شك أن مواجهة هذا المخطط لا بدّ وأن تكون بحجم هذا التحدي وأن تستقرئ الخطط المرسومة والمدروسة وتحاول تقويضها ومواجهتها قبل أن يمتلك أصحابها الوقت لتنفيذها.

مؤشرات اليوم التالي تقول إن الكيان الصهيوني ماضٍ في تصفية القضية الفلسطينية وتهجير الفلسطينيين، ولكن مخططه اليوم تجاوز الحدّ المعروف "من الفرات إلى النيل"، فهو يعمل للسيطرة على نفط وغاز وثروات المنطقة برمّتها من خلال اتباع أساليب وخطط مختلفة مع أطراف مختلفة، ولكن النتيجة هي أنه يعمل من أجل تنفيذ حلمه الذي أعلن عنه شمعون بيريز ألا وهو: "الولايات المتحدة الإسرائيلية في الشرق الأوسط"، فهل يستفيق الجميع قبل أن يؤكلوا يوم أكل الوحش الثور الأبيض؟

نبضات بعثية

بينما شرعت الولايات المتحدة الأمريكية لممارسة سياساتها الانفرادية في إدارة شؤون العالم، وتهيئة مزيد من الترويض الدولي لقبولها من قبل الصديق الحليف والذي لن يجد طريقه إلى التنفيذ، والغايات التي يعمل لها، ومن أجلها القطب الوحيد قبل الخصم والعدو صارت تتبدى لشعوب الأرض، ودولها أن ما كان يبشر به المهيمن لا تتصل بالمنافع المشتركة لسكان الأرض بمقدار ما تتصل بغايات التحكم بالإنسان والثروة العالمية، وتجريف أكبر قدر من الخيرات الموجودة على أرض العالم، والتحكم بالحصة الأكبر من الاقتصاد الدولي حيث إن أميركا لن ترضى بحصولها على 31% من الناتج القومي لاقتصاد العالم، بل تريد تكبير هذه الحصة والتي تعطيها حتى الآن ما يزيد عن 10 تريليون دولاراً سنوياً، وهنا بدأ المضمر يقف إلى جانب المظهر في سياساتها، ودون خجل وأصبحت غرائز الاستغلال تطغى على حق الاستقلال عند الآخر العالمي.

فلسفة جديدة لليبرالية الجديدة شرّعت الليبرالية التي انتقلت إلى طورها الجديد/نيوليبرالية تكشف عن الحالة التي تمليها حقبة التطور الرأسمالي على صعيد العالم، وطفقت مراكز البحث تقدم نظرياتها الجديدة التي تستهدف فيها إعادة تفسير العالم المعاصر والوجود الإنساني فيه والوجود الاقتصادي والثقافي للبشر المعاصرين كذلك، ومن ثم ماهية التعامل الدولي على أسس منظومية جديدة لتحقق معها فلسفة الليبرالية الجديدة في نزوعها الاستهلاكي البديل عن الإنتاجي وفي اعتبارها الموضة والفنتازيا أكثر من اعتبارها للحياة الواقعية للناس، وفي تحليلها للوجه السلبي للإيديولوجيا أكثر من تقديم الموضوعية العلمية حولها، والتضليل الذي تعلق به نفسها، أي الليبرالية الجديدة وعلى أنها لا تعمل إيديولوجياً وعلى هذه القواعد النظرية المزعومة صار الإظهار المستمر لليبرالية الجديدة يؤكد على أنها تعلي مصالحها الاقتصادية على المصالح العالمية لاسم الأرض، والكرة لن تنتقل إلى قرية صغيرة للكومبيوتر بمقدار ما سوف تتحول إلى مجال استغلالي بشع وجشع لقوى العولمة الاقتصادية.

د. نائر عزالدين - أرشيف الجم

سلسلة من جرائم العدوان "77"

نافذة أسبوعية تسلط الضوء على أبرز الجرائم التي ارتكبها العدوان السعودي الإماراتي الصهيوأمريكي ضد المدنيين خلال 7 سنوات من العدوان على الشعب اليمني.

استهداف سيارة تابعة لأسرة نازحة في محافظة تعز

استهدف طيران تحالف الولايات المتحدة الأمريكية يوم الثلاثاء الموافق 25 يوليو 2017م، أسرة من النازحين بالقرب من قرية السماسم بغارة جوية أثناء

نزوحهم من قريتهم التي تدعى بالكديحة بمحافظة تعز ، استهدفت الطائرات الحربية لتحالف الولايات المتحدة الأمريكية سيارة هيلوكس على متنها (12) شخصاً من النازحين، جلهم من الأطفال والنساء من أسرة النازح حامد أحمد عوض. وقد أدى الاستهداف الجوي لطيران التحالف الأمريكي إلى قتل وجرح عدد من النازحين بينهم طفلة لا يتجاوز عمرها الشهرين، وإصابة بقية النازحين بإصابات بليغة جلهم من الأطفال والنساء، كما تسببت الغارة الجوية لطيران تحالف الولايات المتحدة الأمريكية بتدمير السيارة وجميع ممتلكات الأسرة النازحة التي كانت على متن السيارة المستهدفة بغاراتها الجوية.

أعداد الضحايا المدنيين الموثقين

اسفر استهداف طيران التحالف الأمريكي للنازحين من أهالي منطقة الكديحة أثناء نزوحهم بغارة جوية إلى قتل طفلة رضيعة وجرح عدد (12) مدنياً بجراح بليغة بينهم (8) أطفال و (2) نساء و (2) رجال. بالإضافة إلى الأضرار النفسية الجسيمة جراء استهداف السيارة التي كانت تقل الأسرة النازحة.

الشرطة الكندية تلقي القبض على رجل يرسل السم في طرود إلى 40 دولة

أفادت وسائل إعلام غربية بأن رجلاً كنديًا أُلقي القبض عليه بتهمة إرسال السم، وقد اتُهم بارتكاب 14 جريمة قتل.

وذكرت تلك الوسائل أنه أُلقي القبض على كينيث لوي، البالغ من العمر 57 عامًا، فيما يتعلق بإرسال السموم في مايو/ أيار، وفي أغسطس/آب، اتهمته شرطة مقاطعة أونتاريو بـ14 تهمة تتعلق بتقديم المشورة أو المساعدة على الانتحار.

وقال مسؤولو إنفاذ القانون الكندي، اليوم الثلاثاء، إنهم اتهموا لوي بـ14 تهمة قتل من الدرجة الثانية.

وأوضح المحققون أن المتهم قام بتشغيل عدة مواقع إلكترونية تبيع مادة يمكن أن تكون مميتة بجرعات كبيرة، وكان ضحايا هذه المادة في مدينة أونتاريو رجالاً ونساء تتراوح أعمارهم بين 16 و36 عاماً.

ويعتقد أن لوي أرسل أكثر من 1200 طرد إلى 40 دولة، كما بدأت السلطات في بريطانيا وأمريكا وإيطاليا وأستراليا ونيوزيلندا تحقيقًا في القضية.

وحدة-حرية-اشتراكية

الجماهير

لسان حال حزب البعث العربي الاشتراكي قطر اليمن

مدير التحرير: محمد سلطان المعطان

رئيس المكتب الاعلامي والنشر: عبدالكريم حسين الديلمي

المشرف العام: أ. محمد محمد الزبيري

الإخراج الفني/ م. عبدالعزيز السبئي

العنوان: مقر حزب البعث العربي الاشتراكي في أمانة العاصمة (الحي السياسي)

التواصل على تلفون: 01441816 - 772822624 - واتساب الصحيفة 01441816

الاعلانات والاشتراكات يتم الاتفاق بشأنها مع مسؤول العلاقات العامة ت: 771680082